# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

8 صفحات

5000 ل.ل / 250 ل.س

أيّها العمّال والفلاحون السوريّون،
يا أصحاب الفنون والحِرَف،
أيّها المنتجون عِلماً وفكراً وغلالاً
وصناعةً، أنتم أوردة الحياة
وشرايين القوّة في جسد الأمّة الحيّ.
سعاده


الجمعة 23 أيلول 2022 — A L - B I N A A — Friday 23 September 2022


# حملة غربيّة على تلويح موسكو بالسلاح النوويّ... ومصادر روسيّة لا تستبعد استخدامه

# الخارجيّة الأميركيّة تبشر بقرب اتفاق الترسيم... وزوارق الموت تخطف مجدداً...والإنقاذ سوريّ

# فرنجية: السباق الرئاسيّ مفتوح على البارد والناخبون الكبار لم يقرّروا بعد... نراقب وفرصنا جيدة

■ كتب المحرّر السياسيّ

تحت سقف العقيدة القتالية للجيش الروسي التي تتضمن تفعيل استخدام السلاح النووي في الدفاع عن الأراضي الروسية في مواجهة أي عدوانٍ أجنبي، وهذا هو التوصيف الذي سيصبح منطبقاً على الوضع بعد ترسيم الحدود الروسية في ضوء الانضمام الجديد من قبل المقاطعات والولايات الأوكرانية للاتحاد الروسي، وتقول المصادر إن ما يدرس في موسكو هو طبيعة وحدود ونوعية وأماكن استخدام السلاح النووي عندما يستدعي الظرف ذلك، والظرف هو أحد عاملين، خطر انقلاب موازين الحرب بما يهدد الأمن القومي الروسي، أو الاقتراب من حسم الحرب بخطوة رادعة كافية.

لبنانياً تجذب سخونة المفاوضات الدائرة في نيويورك وواشنطن حول ترسيم الحدود البحرية، اهتمام السياسة والإعلام والرأي العام، في ضوء المواقف الصادرة عن المسؤولين اللبنانيين من جهة، ومن المسؤولين الإسرائيليين بالمقابل، ويشيع أجواء التفاؤل بقرب التوصل لاتفاق نهائي، وجاء كلام الناطق بلسان الخارجية الأميركية نيد برايس ليضيف المزيد من التفاؤل بإعلانه «أننا أحرزنا تقدماً في تضييق تلك الخلافات. نعتقد أن الوقت قد حان لكلا الجانبين، لبذل كل ما في وسعهما لإيجاد حل لهذا النزاع البحري».

مقابل هذا التفاؤل تلقى اللبنانيّون صدمة سلبية بنبأ غرق زورق من زوارق الموت التي تنقل هاربين من الفقر والجوع، عبر البحر من طرابلس نحو أوروبا، ما أدى إلى وفاة 33 من ركابه، وفقا للمصادر السورية التي تولت أعمال الانقاذ قبالة سواحل مدينة طرطوس السورية، وأعلنت عن إنقاذ 16 ناجياً من الغرق، وعن مواصلة أعمال الإنقاذ لانتشال جثث الضحايا وإنقاذ المزيد من الناجين.

في متابعة الاستحقاق الرئاسي أطل المرشح الرئاسي الأبرز الوزير والنائب السابق سليمان فرنجية في حوار تلفزيوني ضمن برنامج صار الوقت على شاشة أم تي في، مؤكداً اهتمامه بمتابعة الاستحقاق الرئاسي من موقع دراسة فرص الترشيح الجدي، التي يراها جيدة، قياسا بالمرة السابقة، ويرى أن معطياته الخارجية والداخلية تجعله في صدارة السباق، لكن الناخبين الكبار لم يحسموا خياراتهم بعد والسباق لا يزال بارداً، والقرار النهائي سيبنى على المعطيات والوقائع، وفرصة الفوز بالأغلبية اللازمة للوصول الى الرئاسة من جهة، وبالقدرة على الإنجاز في حال الوصول من جهة مقابلة، وعن

(التتمة ص 6)

لا تزال التداعيات الدولية للموقف الروسي الذي عبر عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالتلويح بالسلاح النووي، وتبعته مواقف أركان القيادة الروسية بالاتجاه ذاته، وجاءت المواقف الغربية التي تراوحت بين التخفيف من جدية الكلام، والتحذير من خطورته، بينما أكد الأميركيون والأوروبيون المضي بتقديم المال والسلاح والمعلومات للجيش الأوكراني، وهو ما تصفه موسكو بتولي الناتو ادارة الحرب عليها، بينما قالت مصادر روسية لـ «البناء» إن روسيا جادة وماضية في حربها وفقاً لخططها، وإنه بعد الانتهاء من ترسيم حدود روسيا بعد استفتاءات الانضمام في الولايات التي دخلتها القوات الروسية، ستصبح قضية المواجهة في أوكرانيا

## «القومي» يردّ و«الجديد» تمتنع عن بث الردّ وما تضمّنه من توضيحات تصحّح مغالطات تقريرها

**بثت قناة الجديد تقريراً إخبارياً بتاريخ 19/9/2022 على خلفية قيام عصابة مسلحة باحتلال مكاتب صحيفة «البناء»، وقد استحضر التقرير واقع الخلاف في الحزب السوري القومي الاجتماعي، فاستنسبت مُعدّته المعروفة الاصطفاف أن تسبغ الشرعيّة على الفريق المزوّر وتستحضر سردية بائدة تقوم على معطيات خاطئة تجافي الحقيقة والواقع...**

**يهمّ عمدة الإعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توضيح ما يلي:**

**أولاً: إنّ الانتخابات الحزبية التي حصلت في 13 أيلول 2020، هي انتخابات ثبت أنها مزوّرة بالاستناد إلى أحكام قضائية صادرة عن المحكمة الحزبية معززة بأحكام صادرة عن القضاء المدني. وتضمّنت تلك القرارات وقفاً وإبطالاً للانتخابات المذكورة وتحديداً بتاريخ 12/10/2020 قبل أن تبدأ عمليات انتحال الصفة اعتباراً من تاريخ 14/10/2020 وما تلاها من اعتداءات على الحزب وممتلكاته واسمه وسمعته من قبل الفريق المذكور حتى أنّ المحكمة التي شكلها الفريق المزوّر المنتحل للصفة أبطلت هي ذاتها انتخابات المزوّرين لكون أفعال التزوير والتلاعب بنتائج الانتخابات ثابتة ثبوتاً مطلقاً، ودعت الى وجوب إعادة إجرائها قبل 30/8/2021.**

**ثانياً: انّ تبني التقرير لوقائع مضللة، هو تجهيل للحقيقة وتعمية على المسار القانوني والدستوري الذي سلكته مؤسسات الحزب وصولاً إلى انعقاد المؤتمر العام في الأول والثاني من شهر تشرين الأول من العام 2021، والتئام المجلس القومي بتاريخ 10/10/2021 لانتخاب أعضاء المجلس الأعلى وهيئة منح رتبة الأمانة. وهذا المسار تمّ وفق الأصول الدستورية، واستكمل بانتخاب الأمين أسعد حردان رئيساً للحزب بتاريخ 12/11/2021.**

**ثالثاً: إنّ التزام مؤسسات الحزب السوري القومي الاجتماعي بالنصوص الدستورية، وتطبيقها ثابت بالوقائع، ومسجل قانوناً، ولا يحتمل تأويلاً، إلا لدى سيّئي النية او غير العارفين بآليات عمل المؤسسات الحزبية والقوانين المرعية.**

**رابعاً: مع التأكيد المطلق على انّ ممتلكات الحزب يعود له وحده حق إدارتها والحفاظ عليها، فإننا نسجل أسفنا الشديد لما تضمّنه التقرير من توصيفات ووقائع مغلوطة، فالمكاتب الحزبية في أيّ مكان كانت على مساحة الأمة سواء في ضهور الشوير أو بولونيا او بيت شباب او أي مكان آخر، فإنها تخضع حكماً بحكم القانون ودستور الحزب لقيادة الحزب الشرعية. علماً أنّ القوميين الاجتماعيين القيّمين على تلك المكاتب التي ذكرها التقرير، هم الذين فتحوا أبوابها أمام القوميين، تعبيراً عن التزامهم شعار الوحدة أولاً وثانياً وثالثاً وعاشراً.**

**خامساً: أما بخصوص مكاتب صحيفة «البناء»، فقد جرى احتلالها من قبل عصابة مسلحة تحت جنح الظلام بواسطة الكسر والخلع وتمّت سرقة محتوياتها. وهذه العصابة لم تنفذ القرار القضائي بالإخلاء، علماً أنّ احتلال مكاتب الصحيفة هو جرم جنائي على مستوى عالٍ من الخطورة، ووصف هذا الجرم من قبل معدة التقرير بأنه «ردّ فعل» هو تبرير للأفعال الجرميّة التي يعاقب عليها القانون، فالقانون يكفل لكلّ صاحب حقّ حقه.**

**وعملاً بأحكام القانون، نطلب منكم بث هذا الردّ التوضيحي.**

***يُشار إلى أنّ قناة «الجديد» خالفت مرة جديدة أصول المهنة وقوانينها وأعرافها وأخلاقها ولم تبث هذا الردّ وما تضمّنه من توضيحات وجلاء كافة الملابسات التي يتحجّج بها البعض زوراً من أجل الافتئات على الحزب السوري القومي الاجتماعي ومؤسّساته كافة بما فيها صحيفة «البناء».**

## نقاط على الحروف

### بوتين لن يتردّد في استخدام النوويّ

◆ ناصر قنديل

ـ يقول الكثير من المسؤولين في الغرب ومن ورائهم كتاب وصحافيّون غربيّون وعرب، إن القرارات الأخيرة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين هي نتاج فشل حربه في أوكرانيا، ويدخلون لإثبات منطقهم في سرديّة تتصل بيوميات المعارك في أوكرانيا، لجهة مفاجآت مثلها دخول رعاية الناتو للجيش الأوكراني، تسليحاً نوعياً وتنظيماً وتدريباً وتشاركاً في الاستخبارات والمعلومات، ويبنون على ذلك توصيف قرارات الرئيس بوتين مرة بالتعبير عن الفشل وأخرى باليأس أو الإفلاس. وفي مواجهة هذه السرديّة تقف أسئلة كبرى، هل كان قرار الرئيس بوتين تحت عناوين ثنائية روسية أوكرانية طلب حياد الناتو فيها وراهن عليه، أم هي حربه مع الناتو طلب حياد أوكرانيا فيها؟

ـ الاحتكام إلى مرجعيّة توضح الأمور وتحسم النقاش، ينطلق من النص المعلن لأطراف الصراع، وفي طليعتها خطاب الرئيس بوتين، الذي كان واضحاً في تحديد أهداف حربه، بصفتها حرب إنهاء القطبية الأحادية في العالم، وحرب إبعاد خطر تموضع الناتو في العمق الأوكراني لما يمثله وفق الخصوصية الأوكرانية تهديداً للأمن القومي الروسي، والذهاب للحرب إعلان كامل لفشل مساعي تحقيق هذه الأهداف دون حرب، فهل يستقيم افتراض أن يكون الرئيس بوتين ومن خلفه القيادة الروسية ضحايا وهم افتراض أن حشد مئة الف جندي روسي للدخول الى بعض المناطق الأوكرانية كفيل بإنهاء خطط الناتو للتقرّب من حدود روسيا عبر أوكرانيا تحديداً، وإبعاد خطره، وكفيلا بإسقاط القطبية الأحادية التي تهيمن على العالم، وكل شيء أمامه يقول بأن الناتو ذاهب للتصعيد ومزيد من الدعم لخطط تدعيم جبهته في

(التتمة ص 6)

### نحن على شفا حرب نووية لن تحدث لكنها ستغيّر وجه العالم

◆ محمد صادق الحسيني*

(ص 4)

### حرب عالمية ذات بعد حضاري

◆ منير شفيق*

(ص 4)

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 أيلول 2022
Fourteenth year / Friday / 23 September 2022

## العالم دخل حقبة من المتغيّرات الاستراتيجية

■ رنا جهاد العفيف

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعلن التعبئة العامة الجزئية، وقلق الغرب والولايات يربك الحالة السياسية في الإدارة، ومراقبون يحللون كلمة بايدن إذ رأى أنّ روسيا تحاول محو دولة من الخارطة، والرئيس الصيني يدعو الجيش للاستعداد للقتال الحقيقي، بينما رئيس الجمهورية الإسلامية السيد ابراهيم رئيسي يرفع صورة الشهيد قاسم سليماني في عقر دار الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك...

ما الهدف من التعبئة؟ وأين يمكن ان نرى نتائجها، وأيّ حقبة جديدة من التغييرات التي دخلها العالم؟ مواقف وقرارات استراتيجية قد تغيّر مجرى المنطقة؟

من أجل ضمان سلامة وسيادة شعبها وأرضيها، رأى الرئيس الروسي فلاديمير أنّ هناك ضرورة لدعم هيئة دفاع الأركان، بإجراء التعبئة الجزئية في روسيا الاتحادية، إلا أنّ تم التوقيع على الأمر ذي الصلة، وقالت مصادر بأنّ المواطنين الموجودين في الاحتياط فقط هم سيخضعون للتجنيد، وقبل كلّ شيء أولئك الذين خدَموا في القوات المسلحة لديهم تخصصات عسكرية معينة وخبرة ذات صلة، هذا الموضوع أثار جدلاً غربياً في أوساط السياسية العالمية، والأميركية تحديداً، وأخذ محللون يترجمون هذة التعبئة على أنّ الجيش الروسي لديه ضعف ونقص في المقومات العسكرية وفي العتاد البشري وإلى ما هنالك من إحباط في المصطلحات التي اعتدنا عليها، نتيجة الحرب الأوكرانية، أيّ عملية شدّ انتباه سياسي باتجاه أوكرانيا ومن خلفها الولايات الداعم الأكبر لها، إلى أن وقع الرئيس الروسي المرسوم، لتأتي هذة الخطوة بالمعنى العملي والعسكري، نتيجة التطورات والمتغيّرات التي تعصف بروسيا، حيث قال بوتين في كلمة له بشأن تطورات العمليات العسكرية الروسية، وحذر من يحاولون استفزاز روسيا بالأسلحة النووية، من تحوّل الريح باتجاههم، وأكد أنّ بلاده ستخدم جميع الرسائل المتاحة للحماية، إذا تعرّضت وحدة أراضيها للتهديد، وهذا حقّ سيادي لا مساومة عليه، لماذا يحقّ للولايات ما لا يحقّ لغيرها، ولكن هذا ليس مبدأ من أولويات الدبّ الروسي، ولكن سياسته الغامضة تجعل الكثير من المحللين يدخلون في دائرة الصراع السياسي حول ما يدور برأسه كرئيس استخباري من الطراز الحديث واكب سياسة الاتحاد السوفياتي، ومن الصعب فهم مجريات استراتيجيته حالياً، لأنه ربما يعيد رسم سياسة استراتيجية عسكرية خاصة بالخطر المحدق بروسيا، وهذه التعبئة لها دلالة كما لها نتائج مثمرة قد تظهر في القريب العاجل، وإلا لما سارع بوتين في هذة الخطوة التي عليها إشارة استفهام، في ظلّ ردّ بايدن له، عندما أكد أنّ روسيا غير منتصرة في الحرب النووية، ويتهمها بمحاولة محو دولة على الخريطة، لذا من المتوقع أن ترسم روسيا خارطة للعالم قد ترفع عبرها سقف الصراع المحتدم، لتنقل روسيا الجديدة معالم الانتصار والمواجهة إلى الغرب الأطلسي، لكسر محاولات استنزافها عبر وكلاء...

هذا ما دفع الولايات لاتخاذ إجراءات حاسمة للحدّ من السلاح النووي كحفظ ماء الوجه لأنها في حقيقة الأمر لا تستطيع الولايات خوض هذه المعركة لأسباب كثيرة تتعلق بفشل المنظومة السياسية والأمنية والميدانية لديها، ناهيك عن الفشل الذريع التي تتحضّر له روسيا أمام العالم بخطة مدروسة، وبالتالي روسيا أدرى بالغرب، وأيّ خطوة ستتخذها ستكون مسؤولة عنها تجاه التجييش والتزييف والحملات التي تشنّ ضدّها، وإذا قالت روسيا فعلت وترجمة هذا الفعل على أرض الواقع وسنراه في القريب العاجل لطالما نتحدّث عن معركة أو عملية عسكرية أعلنت عنها روسيا، بدأتها من شباط الماضي واليوم تصل إلى خطوة فيها وفق تطورات الميدان، وبالتالي هذا يسبب قلقاً ومخاوف للغرب خاصة أنّ خطوة التعبئة ضربت بأكثر من اتجاه، منها لتعزيز قوّتها العسكرية والأخرى استدعت حيّز الاستنفار في التحليل السياسي القائم...

أما في ما يخص الرئيس الايراني السيد رئيسي فقد أكد أن لا خيار أمام العالم سوى تعدّد الأقطاب، وهنا نتحدث عن سياق معركة، إذ كان للغرب ردّ فعل، خلال إلقائه كلمة أمام الجمعية العامة للأمم في نيويورك ورفع صورة القائد الشهيد قاسم سليماني، وقال: إنّ أميركا قامت بصنع داعش، القضية هي أن هناك حكومة ومن أقصى الكرة الأرضية قرّرت إعادة رسم جغرافيا المنطقة على حساب إراقة دماء مئات الآلاف من الأطفال والنساء، ولكن الجمهورية الإسلامية أوقفت هذا المخطط وأبعدته للتلف، قائد هذة الحرب ضدّ الارهاب ومدمّر داعش لم يكن أحد سوى فريق الشهيد الحاج قاسم سليماني الذي استشهد في طريق تحرير شعوب المنطقة، والرئيس الأميركي السابق سجل وثيقة ارتكابه هذه الجريمة، ونطالب بمتابعة عادلة للجريمة التي اعترف بها ونعتبرها خدمة للإنسانية، أي يؤكد إصرار طهران على تقديم ترامب للعدالة، وإن لم يكن هناك عدالة، سيكون هناك حساب مفتوح وهو ما زال قائماً، ولكن تنتظر طهران نتائج نوايا مجلس الأمن الذي يتشدّق بالإنسانية تجاه القضية من مبدأ احترام القانون الدولي والتزامها بعدم تجاوزه، وهذا طبعاً يمثل سياسة إيران الأخلاقية السياسية، وبمجرد رفع صورة الشهيد في عقر دار الجمعية، يمثل تحدياً كبيراً، عدا عن الصورة الحقيقية المنطوقة بالثأر وهي تتكلم...

كل هذه المعطيات مع عوامل المتغيّرات دخلت العالم أجمع في حقبة استراتيجية تمثل ثلاثية الصيني-الإيراني-الروسي، محور نقطة ارتكازه إبعاد شبح الحرب في حال غيّرت واشنطن من انتهازية سياساتها الاستفزازية المبتذلة، وإلا سيكون هناك عواقب وخيمة، قد تبدأ خيوط هذه المعركة الجديدة باستعداد الصين لها إذ تدرك الأخرى أهمية ذلك وتأخذها على محمل الجدّ ليكون لها تأثير واضح على العالم اقتصادياً، وذلك من خلال التناغم الثلاثي بالتزامن مع انعقاد الجمعية العامة للدورة السابعة والسبعين ومنها ربما ستنطلق الخلافات الدولية وعليها ستكون مواقف نارية بأخذ الاعتبار بالقرارات الاستراتيجية...

### خفايا

تؤكد مصادرٍ نيابية أن نصاب أي جلسة لانتخاب رئيس جديد بات متوافراً بعد احتسابٍ عدد النواب الذين قرّروا رفض استخدام التعطيل شرطاً للحصول على التوافق وفضلوا الاحتكام للائحة مرشحين تُعرض أمام النواب على الفراغ بذريعة الشراكة ما قد يؤدي الى الانهيار خصوصاً أن لا غطاء دولياً للفراغ.

### كواليس

قال مصدر روسيّ إن الرئيس فلاديمير بوتين قرّر العملية العسكرية في أوكرانيا في سياق المواجهة مع الناتو، والعنوان كان واضحاً برفض توسع الناتو. والمواجهة مستمرة وهي قد تتصاعد واحتمالاتها مفتوحة والسلاح النوويّ ككل أسلحة روسيا موجودة لخدمة الأهداف ولا خطوط حمراء.

# عون التقى علاوي والضاهر واتحاد المحامين العرب: للوقوف إلى جانب شعبنا ودعمه لتجاوز النفق

عرض رئيس الجمهورية العماد ميشال عون مع رئيس وزراء العراق السابق ورئيس «ائتلاف الوطنية» الدكتور إياد علاوي للتطورات الإقليمية الراهنة والأوضاع القائمة في العراق والمساعي الجارية لإيجاد الحلول المناسبة. وتطرقا إلى العلاقات الثنائية اللبنانية – العراقية وسُبُل تعزيزها على المستويات كافة، وضرورة تنظيم تعاون اقتصادي بين البلدين.

بعد اللقاء، قال علاوي «تناول الحديث بعضاً من الهموم المشتركة بيننا. واقترحت عليه أن تُشكّل لجنة اقتصادية عراقية – لبنانية لمعالجة المشاكل الاقتصادية. وطبعاً هناك تأثير متبادل بين السياسة والاقتصاد. وكانت استجابة الرئيس عون على الاقتراح إيجابية، وسنعمل في هذا الاتجاه، وسأتبنى هذا الموضوع في العراق وصولاً إلى تحقيقه، نظراً للتشابه الكبير بين الأوضاع السياسية في كل من لبنان والعراق».

واستقبل عون الأمين العام لاتحاد المحامين العرب بنعيسى على رأس وفد، لمناسبة انعقاد الدورة الأولى لهذا العام لاتحاد المحامين العرب، بعنوان: «من أجل تضامن عربي مع لبنان في أزمته ومواجهة أطماع العدو الصهيوني وعدوانه».

وضمّ الوفد نقيب محامي مصر ورئيس اتحاد المحامين العرب عبد الحليم علام، ونقيبي المحامين في طرابلس ماري تيريز القوال وبيروت ناضر كسبار وممثلين عن نقابات المحامين في سورية والعراق والسودان وفلسطين والمغرب وليبيا والأردن.

وتوالى على الكلام كل من بنعيسى وعلام اللذين فأكدا «التضامن مع الشعب اللبناني والوقوف إلى جانبه للخروج من أزمته الراهنة».

ثم ألقت النقيبة القوال كلمة، أشارت فيها إلى أنّ «الدورة الأولى للاتحاد لهذا العام انعقدت بضيافة طرابلس، المدينة التي تتجلّى فيها الأزمات اللبنانية بأحلك صورها». ولفتت إلى «سعي المجتمعين إلى تأكيد سيادة الحق والدعوة إلى التضامن العربي»، معتبرةً في المقابل، أن «سيادة الحق لا يُمكن أن تتمّ والمحاكم مغلقة، ونرجو من فخامتكم معالجة شجون السلطة القضائية واعتكاف القضاة بأيّ ثمن لأن توقف العدالة يهدم أساسات الوطن».

وقالت «إننا كمحامين مدافعين عن العدالة على صعيد الأفراد والدول، نُعلن تأييدنا الكامل للمواقف الثابتة التي تتخذونها دفاعاً عن حقّ لبنان في ثروته الغازية».

عون مستقبلاً علاوي في بعبدا أمس (دالاتي ونهرا)

وردّ رئيس الجمهورية شاكراً الحاضرين على «مبادرتهم التضامنية مع لبنان الذي يمرّ اليوم بأصعب ظروف عرفها في تاريخه المعاصر»، معتبراً أن «انعقاد الدورة الأولى لهذا العام لاتحاد المحامين العرب على أرضه هو فعل إيمان به وبما يُشكله من ملتقى لإخوانه العرب وللحضارات الإنسانية على تنوعها».

وعدّد الأزمات التي واجهها لبنان في السنوات الأخيرة، والتي أفضت إلى اندلاع أزمة اقتصادية ومالية حادّة، داعياً الدول العربية إلى «الوقوف إلى جانب الشعب اللبناني ودعمه، ليتمكن من اجتياز النفق الحالي».

ثم استقبل الرئيس عون النائب السابق مخايل الضاهر وعرض معه للتطورات الراهنة على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

# ميقاتي أمام الجمعية العامّة للأمم المتحدة: الحلّ الواقعي للنازحين هو عودتهم إلى سورية

جدّد رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي تأكيد «تمسك لبنان المطلق بسيادته وحقوقه وثروته في مياهه الإقليمية ومنطقته الاقتصادية الخالصة بموضوع ترسيم الحدود اللبنانية البحرية، ورغبته الصادقة في التوصّل إلى حلّ تفاوضي طال انتظاره»، مُعلناً «إحراز تقدم ملموس نأمل الوصول إلى خواتيمه المرجوّة في وقت قريب».

وأشار ميقاتي في كلمته أمام الجمعية العامّة للأمم المتحدة في دورتها الـ77 المنعقدة في نيويورك، إلى «أنّ لبنان مصمّم على حماية مصالحه الوطنية وخيرات شعبه وعلى استثمار موارده الوطنية، ويعي أهمية سوق الطاقة الواعد في شرق المتوسط لما فيه ازدهار اقتصادات دول المنطقة وتلبية حاجات الدول المستوردة».

وتطرّق إلى الوضع في لبنان موضحاً أننا «نواجه منذ سنوات عدّة، أسوأ أزمة اقتصادية اجتماعية في تاريخنا، نالت منّ سائر المؤسسات ووضعت غالبية اللبنانيين تحت خط الفقر وتسببت بهجرة الكثير من الطاقات الشابة والواعدة وخسارة الوطن خيرة أبنائه»، لافتاً إلى أنه «إضافة إلى التدهور الاقتصادي الحادّ وغير المسبوق وانهيار سعر صرف العملة الوطنية إلى أدنى مستوى تاريخي لها، والإغلاقات العامّة التي فرضتها جائحة كورونا، ناهيك عن فاجعة انفجار مرفأ بيروت الذي نحرص على جلاء الحقيقة بشأنه، وتبعات الأزمة السورية وأعباء النازحين، وجدت الحكومة اللبنانية نفسها أمام أزمة سياسية غير مسبوقة، حتّمت علينا السير ببطء وحذر شديدين في حقل ألغام سياسية واقتصادية، لتدارك الوضع وتأسيس الأرضية المناسبة للمساهمة في الوصول بالبلاد إلى برّ الأمان».

ميقاتي يلقي كلمة لبنان في الأمم المتحدة

واعتبر ميقاتي أن حكومته نجحت في تحقيق العديد من الأهداف التي وضعتها، لافتاً إلى أن «الطريق أمام لبنان ما زالت شاقة وطويلة ومليئة بالمصاعب قبل الخروج من الأزمة، حيث نعمل بكل ما أوتينا من قوة وعزم على تخطيها بنجاح. وفي هذا السياق قامت حكومتنا بتوقيع اتفاق مبدئي مع صندوق النقد الدولي، وإننا نتعهد من هذا المنبر السير قدماً بكل الإصلاحات التشريعية والإدارية الضرورية للخروج من محنتنا الحاضرة».

وتناول ملف النازحين السوريين فأشار إلى أن «لبنان يستضيف منذ أكثر من عشر سنوات عدداً هائلاً من النازحين السوريين يصعب إحصاؤه بدقّة أمّا اليوم فقد باتت أزمة النزوح أكبر من طاقة لبنان على التحمّل»، مشدّداً على أن «الدستور اللبناني وتوافق جميع اللبنانيين يمنعان أي دمج أو توطين على أراضيه وأنّ والحلّ المُستدام الواقعي الوحيد هو في تحقيق العودة الآمنة والكريمة إلى سورية في سياق خارطة طريق ينبغي أن يبدأ العمل عليها بأسرع وقتٍ وبتعاون الأطراف كافة».

وختم مؤكداً «أن القضية الفلسطينية تبقى القضية الأم التي تُعيق تحقيق السلم والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط»، معتبراً أن «الظلم الواقع بحقّ الشعب الفلسطيني آن أوان رفعه وتحقيق الدولة الفلسطينية السيدة والمستقلة وعاصمتها القدس الشريف وتنفيذ كافة قرارات الشرعية الدولية بهذا الشأن بما في ذلك قرار عودة اللاجئين إلى ديارهم».

من جهة أخرى، استقبل ميقاتي في مقرّ إقامته في نيويورك، وزير خارجية قطر محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وجرى البحث في العلاقات اللبنانية القطرية.

## نشاطات

- استقبل رئيس مجلس النواب نبيه برّي في مقرّ الرئاسة الثانية في عين التينة، الممثلة المقيمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في لبنان ميلاني هونشتاين التي وضعت رئيس المجلس بعمل وأنشطة وبرامج الجمعية في لبنان. كما عرض برّي مع وزير الإعلام السابق جورج قرداحي الأوضاع العامّة وآخر المستجدات السياسية. والتقى الأب الدكتور ميخائيل روحانا الأنطوني ترافقه الإعلامية ليا عادل معماري. وقدّم روحانا لرئيس المجلس كتابه الجديد «الجمهورية الخامسة – الحلّ للمعضلة اللبنانية». كما قدّمت معماري كتابها «تراب الغربة». ومن زوار الرئيس برّي القائم بأعمال المجلس الإسلامي العلوي الشيخ محمد عصفور مع وفد روحي في حضور النائب فراس سلوم وتناول اللقاء الأوضاع العامّة وشؤوناً إنمائية.

- التقى قائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في اليرزة، رئيس أركان الدفاع النمساوي Major General Rudolf STRIEDINGER على رأس وفد مرافق، بحضور السفير النمساوي في لبنان René Paul Amry وجرى تداول علاقات التعاون بين جيشي البلدين.

- عُقد أمس في مقرّ المديرية العامّة لأمن الدولة في الرملة البيضاء، اجتماع

بري مستقبلاً قرداحي في عين التينة أمس (حسن ابراهيم)

ضمّ نائب المنية – الضنية عبد العزيز الصمد والمدير العام لأمن الدولة اللواء أنطوان صليبا والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة اللواء الركن محمد خير، حيث جرى التداول بالشأن الأمني في منطقة المنية – الضنية، إضافةً إلى درس حاجات المنطقة وتقديم المساعدات لها للتخفيف عن أهلها بعض الأمور الاجتماعية والإنمائية والمعيشية.

# «الوفاء للمقاومة»: لملاقاة الهبة الإيرانية بالخطوات العمليّة ورفض التدخل الخارجي في خيارات اللبنانيين

اعتبرت كتلة الوفاء للمقاومة، أنّ «الموازنة العامة والاستحقاق الرئاسي وتشكيل الحكومة ومفاوضات الترسيم إضافةً إلى جملة من القضايا الملحّة، تُشكل الهموم الراهنة للبنانيين، وتتطلب مقاربة واقعية مسؤولة تدفع الضرر عن البلاد وتحقق بعضاً من المصالح الوطنية المأمولة».

وأوضحت الكتلة في بيان عقب اجتماعها الدوري برئاسة النائب محمد رعد، أنّها «تُتابع بمسؤولية وطنية، الاهتمام بمتطلبات إنجاز الاستحقاق الرئاسي وصولاً إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن الأصول الدستورية»، آملةً «أن ينعم لبنان بالاستقرار وبمعالجة أوضاعه في ظلّ توجهات وطنية جامعة ترفض التدخل الخارجي في خيارات اللبنانيين وتهدف إلى بناء دولة القانون والمؤسسات، القادرة والعادلة».

وأعربت عن دعمها «الجهود المخلصة الرامية إلى تشكيل حكومة كاملة المواصفات الدستورية في أسرع وقت ممكن للنهوض بأعباء المرحلة المقبلة وتلبية متطلبات الوطن والمواطنين السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها».

وشدّدت «على ما التزمت به الحكومة بناءً على جهودنا واقتراحنا وجرى إقراره في الهيئة العامّة للمجلس لجهة تأمين الكلفة المطلوبة لأدوية السرطان والأدوية المستعصية وتوفيرها بالشكل الذي يضمن للمرضى الحصول عليها، وتأمين التغطية المالية اللازمة لاستنقاذ هذا العام الدراسي في الجامعة اللبنانية، وكذلك زيادة الأجور والرواتب لكل العاملين في القطاع العام بما يُخفف من أعباء ارتفاع غلاء المعيشة».

وأشارت إلى أنها «لا تزال ترتقب المستجدات والتطورات المتصلة بعملية ترسيم الحدود البحرية ومآل الحقوق اللبنانية في السيادة الوطنية وفي التنقيب واستخراج الغاز» وتابعت «بانتظار اكتمال كل المعطيات والمسائل التي تتعلّق بهذا الموضوع، فإنّ مقاربة أيّ موقف تجاه هذه العملية، تحتاج إلى دقّة بالغة نظراً لحساسيتها، خصوصاً أنّ الكثير مما يُنشر ويُتداول لا يُعبّر بوضوح عن الوقائع ولا عن الإتجاهات، والمعطيات الحقيقية تستلزم مزيداً من الاستيضاحات».

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة رعد (موقع العهد)

وختمت الكتلة بتوجيه الشكر للجمهورية الإسلامية الإيرانية «على الهبة المجّانيّة التي قرّرتها للبنان والتي توفّر 600 ألف طن من المشتقات النفطية بحسب طلب وزارة الطاقة اللبنانية والتي تؤمّن التغذية لمعامل إنتاج الكهرباء في البلاد»، آملةً «من الحكومة اللبنانية ملاقاة هذه الهبة بالخطوات العملية التي تتطلبها خصوصاً أن الجهوزية كاملة لدى الجمهورية الإسلامية الإيرانية من أجل البدء بإرسال الكميات المُقرّرة».

## فضل الله

من جهته، عرض عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله أجواء لقائه بعثة الإتحاد الاوروبي في المجلس النيابي موضحاً أنه جرى بحث موضوع النازحين السوريين مع السفراء، مُحمّلاً «إيّاهم مسؤولية إبقائهم في لبنان لأنهم يعلمون بالضغوط التي تمارس على الحكومة اللبنانية لمنعها من إعادة النازحين وعبر تقديم المساعدات لضمان بقاء النازحين في لبنان».

وأعلن أنه «نوقش مع السفراء موضوع الحصار ومشاركتهم بمنع الشركات الأجنبية من العمل في لبنان»، مشدّداً على «أنّ عليهم السماح للشركات بالعودة إلى لبنان للتنقيب عن النفط والغاز في مناطق تخضع للسيادة اللبنانية وذلك سيعود بالنفع على لبنان وأوروبا».

وأوضح أنَّ الكتلة مع أن يصل التفاوض مع الصندوق الدولي إلى النتائج المطلوبة، لافتاً إلى أنه «يجب أن نرى أيضاً مصلحة بلدنا، ونشجّع على الحوار، لكن لدينا معايير وطنية يجب أن تُؤخذ في الاعتبار». وتابع «السفراء تحدثوا عن ضرورة مساعدة لبنان لنفسه فأجبناهم أننا ككتلة نيابية نعمل على أنّ القيام بالإصلاح قضيتنا إضافةً إلى مكافحة الفساد»، داعياً إياهم لمساعدة القضاء اللبناني باستعادة الأموال المنهوبة خصوصاً أنّ أغلب الأموال التي هُرّبت إلى الخارج ذهبت إلى مصارف أوروبية وأميركية.

وختم «المواضيع الداخلية تُناقش داخلياً وليس مع أطراف خارجية ويُمكن لمن شاء المساعدة مع الحفاظ على سيادة القرار اللبناني».

# لحّود: العراق وإيران بادرا للمساعدة ولا نسمع من الآخرين سوى النصائح

رأى النائب السابق إميل لحّود أنّه «منذ بدء الانهيار الاقتصادي الكبير في تشرين الأول من العام 2019، لم نسمع من الدول الغربيّة والعربيّة التي تُصنّف في خانة الحاضنة للبنان، كما الجهات الخارجيّة مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، سوى النصائح والإرشادات والحثّ والتشجيع ومشاعر القلق، في حين لم تقم أيٌّ منها بخطوات عمليّة لمساعدة الشعب اللبناني».

أضاف في بيان «وحده العراق بادر مشكوراً إلى مساعدة لبنان بالفيول، ثمّ جاءت الخطوة الإيرانيّة بعرض المساعدة والتي يبدو أنّها أربكت بعض السياسيّين اللبنانيّين من هواة اللعب على الحبال الخارجية».

وتابع «إذا كان هؤلاء يفتقدون إلى القدرة على اتخاذ قرار بقبول هذه المساعدة التي ستؤمّن ساعات إضافيّة من التغذية بالكهرباء وتُخفّف أعباء فاتورة المولدات عن كاهل المواطنين، فالحريّ بهم أن يتركوا مواقع المسؤوليّة لغيرهم.

واعتبر لحود أنّ منح الأولويّة للمصالح السياسيّة على حساب الدولة وحاجات الناس يعني أنّ المسؤول فقد ضميره، فالواقع الذي نعيش فيه لا يمنحنا ترف رفض المساعدة من أيّ جهة، ولعلّ قبول المساعدة الإيرانيّة يدفع بالولايات المتحدة الأميركيّة الى التدخل للمساعدة، تماماً كما حصل عند الكلام عن وصول بواخر إيرانيّة محمّلة بالمحروقات».

وختم معتبراً أنه «لا يُوازي حاجتنا اليوم إلى كهرباء لإنارة بيوتنا ومؤسساتنا، سوى الحاجة الى ما ينير ضمائر بعض المسؤولين، وقد فقد هؤلاء البصيرة وأفقدوا معظم اللبنانيّين الأمل».

# منسقية شبكة الأمان للسلم الأهلي تكرم الراحل د. وجيه فانوس

المشاركون في حفل تكريم الراحل د. وجيه فانوس

بدعوة من المنسقية العامة لشبكة الأمان للسلم الأهلي وبرعاية وزير الثقافة القاضي محمد وسام المرتضى أقيم في مركز توفيق طبارة احتفال حاشد لتكريم أحد مؤسّسي المنسقية الراحل الدكتور محمد وجيه فانوس، وحضر الاحتفال حشد من الشخصيات الفكرية والاجتماعية والسياسية والإعلامية والروحية.

قدم للاحتفال الإعلامي د. إيلي سرغاني وبدأ بالنشيد الوطني اللبناني ومن ثم ألقى زياد بيضون كلمة راعي الاحتفال وزير الثقافة فأشاد بالفقيد الراحل ودوره الثقافي والحواري والأدبي وما تركه من آثار وكتابات مهمة، مؤكداً على تكريم الأدباء والعلماء في حياتهم وهذا ما يعمل له وزير الثقافة اليوم.

كلمة اتحاد الجامعيات اللبنانيات ألقتها د. نجوى الجمال فأشادت بإبن بيروت د. وجيه فانوس ودوره العروبي والوطني والأكاديمي.

وباسم اللقاء التشاوري وملتقى الأديان والثقافات للتنمية والحوار تحدث أمينه العام العلامة الشيخ حسين شحادة فألقى كلمة أدبية مؤثرة عن الفقيد داعياً للاستنارة بدوره الفكري والوطني في مواجهة أزمات الحاضر.

ومن ثم تليت كلمة أرسلها من دمشق د. جورج جبور وتضمّنت بعضاً من سيرة د. فانوس والنشاطات المشتركة التي أشتركا فيها معاً على الصعيد الأدبي والفكري.

وباسم المركز الثقافي الإسلامي تحدّث السفير هشام دمشقية فأشاد بدور د. فانوس الفكري والأكاديمي والوطني واعتبر رحيله خسارة لبيروت والوطن والحركة الثقافية.

وعن المركز الإسلامي في بيروت تحدث المهندس علي عساف فأشاد بدور الفقيد في المجالات الاجتماعية والإنسانية والثقافية والفكرية مؤكداً أنّ ما تركه من أعمال فكرية ستبقى حاضرة معنا.

وعن جمعية المبرات الخيرية تحدث الشيخ فؤاد خريس فأشاد بالمزايا الخاصة للفقيد وقدرته على تجاوز الطائفية والمذهبية والانطلاق للعمل من أجل الإنسان في كافة المجالات.

وعن جامعة الإمام الأوزاعي تحدث المؤرّخ د. حسان حلاق عن مسيرة د. فانوس التربوية والسياسية والفكرية والثقافية ومواقفه المميّزة وسعيه في آخر عام كي يترك لنا ذخيرة كبيرة من المقالات والدراسات.

وألقى المدير السابق لكلية الآداب د. ديزيرة سقال كلمة مؤثرة عن مزايا الفقيد والأزمات التي نواجهها اليوم والحاجة لامثاله.

وباسم المنسقية العامة لشبكة الأمان للسلم الأهلي تحدث منسقها العام والأمين العام السابق لاتحاد المحامي العرب المحامي عمر زين فأشاد بمزايا الفقيد والعلاقة الخاصة التي ربطته به ودوره في تأسيس منسقية شبكة الأمان للسلم الأهلي وما كان يقوم به من نشاطات من أجل الوطن والسلم الأهلي ودعوته للمواطنة وبناء المؤسّسات وحمايتها وإيمانه بالأسرة وحماية الأخلاق.

وفي الختام ألقت د. لميس وجيه فانوس كلمة شكر باسم العائلة.

# «تجمّع دعم خيار المقاومة»: لم نتبنّ «صرخة من الأعماق» الفلسطينية

دان أعضاء الهيئة التنفيذية والأمناء العامّون المساعدون في «التجمّع العالمي لدعم خيار المقاومة»، بشدّة المساس بالتجمّع، وبأمينه العام الدكتور يحيى غدار.

وشرحوا في عريضة موقّعة منهم هويّة التجمّع وأهدافه ونشاطاته، موضحين أنه «منظمة عالمية جامعة للشخصيات والهيئات والقوى والفاعليات المؤمنة والداعمة لخيار المقاومة، والمناهضة للهيمنة الأميركية والصهيونية والإمبريالية العالمية وأدواتها في العالم، وهو منفتح على جميع القوى والمنظّمات عبر الحوار والنقاش الهادف والبنّاء لتحقيق أهداف التجمّع».

وإذ أكدوا أنّ التجمّع يشكّل «فضاءً عالمياً للحوار والفكر المقاوم والداعم للقضايا العادلة في العالم، وفي مقدّمها القضية الفلسطينية، كما يشكل التنوع السياسي والإيديولوجي في التجمّع قيمة مضافة لقوة وصدقية التجمّع ورافداً حقيقياً لدعم الشعوب والقضايا العادلة في العالم»، لفتوا إلى أنه «كثُرت في الأيام الأخيرة محاولات البعض للنيل من سمعة ومواقف التجمّع ولشخص أمينه العام، بحجة أنه تبنى ورقة بعنوان: صرخة ونداء من الأعماق».

وأوضحوا أنّ التجمّع «في مؤتمره الذي انعقد في دمشق عام 2016 لم يعرض هذه الورقة ضمن الأوراق والوثائق الرسمية للمؤتمر، وذلك بناءً على قرار اللجنة التنفيذية للتجمّع الذي تمّ إتخاذه بالإجماع من خلال لقاءات اللجان التنظيمية للمؤتمر، لأنّ قيادة التجمّع لم تطّلع على مضمون هذه الورقة قبل انعقاد المؤتمر، وكون الورقة معنية بالشأن الفلسطيني وحرصاً من قيادة التجمّع على استثمار وجود الإخوة في الفصائل الفلسطينية في المؤتمر والاستماع إلى آرائهم، تمّ الطلب منهم الاطّلاع على مضمون هذه الورقة وإبداء الرأي فيها، وكان ردّهم بعد الاطلاع عليها بعدم الموافقة على مضمونها وعدم عرضها في المؤتمر، وفعلاً كان ذلك ولم يتمّ عرض الورقة في المؤتمر».

وتابعوا «ونحن في الأمانة العامّة للتجمّع قمنا بعد المؤتمر، بالاطلاع على مضمون الورقة، ووضعنا ملاحظاتنا حولها وأكدنا أنّ مضمون هذه الورقة لا يتناسب مع قرارات ومبادئ وأهداف التجمّع. وقمنا بإعلام مقدّمي الورقة بذلك، وبالرغم من أخذهم برأينا وملاحظاتنا، أكدنا لهم عدم تبنينا لهذه الوثيقة أو أيّ وثيقة أخرى غير تلك الوثائق الرسمية الخاصة بالتجمّع».

وأكدوا تأييدهم فقط الوثائق الرسمية الموجودة على موقع التجمّع الرسمي و«الالتزام بمبادئ وأهداف التجمّع، المتمثلة بدعم المقاومة التي هي الخيار الوحيد لتحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر إلى النهر، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والتمسك بحقّ العودة والإفراج عن الأسرى والمعتقلين كافة، ومواجهة التطبيع والعمل على إلغاء سائر الاتفاقيات المذلّة مع العدو الصهيوني، ورفض مبدأ التسويات القائمة على التنازل والتفريط بالثوابت وسياسة التخلّي عن الأرض والحقوق والإنسان والمقدسات».

وشدّدوا على أنّ التجمّع «ماضٍ في مسيرته، انطلاقاً من مبادئه وتحقيقاً لأهدافه التي اجتمعنا من أجلها»، آملين «ممن يحاولون النيل من مكانة وسمعة التجمّع وقياداته التوقف عن ذلك».

# «لجنة الأسير سكاف» حيّت الشهيد علوان: من الرموز النضالية الكبيرة التي حرّرت أرضنا

حيّت «لجنة أصدقاء عميد الأسرى في السجون الإسرائيلية» يحيى سكاف، في بيان «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية في الذكرى الـ40 لانطلاقتها المجيدة التي كان لها الدور الكبير في تحرير وطننا من الاحتلال».

واعتبرت أن «هذه المسيرة أسّست لتاريخ نضالي كبير في الصراع مع العدو الصهيوني، حيث قدّمت قوى المقاومة الوطنية آلاف الشهداء والجرحى في العمليات البطولية التي نفذها مقاوموها ضد قوات الاحتلال في جنوب لبنان وبيروت و البقاع»، مؤكدةً «ضرورة التمسّك بهذه المسيرة الوطنية، التي تعني جميع المؤمنين بنهج المقاومة ضدّ العدو الصهيوني، لأنها مسيرة تعمّدت بالتضحيات الجسام لشهداء رووا بدمائهم الطاهرة أرضنا، بحيث حقّقت هذه التضحيات التحرير لمعظم الأراضي اللبنانية، وأثبت عبرها رجال المقاومة للعالم أجمع أن المقاومة في مواجهة الاحتلال هي خيارنا الوحيد وبفضلها سنُحقّق الانتصار الكبير».

وحيّت اللجنة «الشهيد البطل خالد علوان، في الذكرى السنوية الـ40 لعملية «الويمبي» البطولية، التي نفّذها المناضل علوان في شوارع بيروت، بحيث قتل خلالها ضباطاً وجنوداً للعدو كانوا يُدنّسون أرض الوطن».

واعتبرت أن الشهيد علوان «رمز من الرموز النضالية الكبيرة التي كان لها الفضل في تحرير أراضينا من رجس الاحتلال، لأن هذه العمليات هي التي حرّرت الوطن وهزّت كيان العدو وأجبرته على الاندحار من جنوب لبنان عام 2000».

وختمت «فألف تحيّة وتحيّة للشهيد خالد علوان ولشهداء جبهة المقاومة الوطنية والمقاومة الإسلامية اللبنانية والفلسطينية».

# الأسعد: للاستفادة من العرض الإيراني لمنع الانهيار

توقّع الأمين العام لـ«التيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «تشكيل حكومة جديدة أو أقلّه تعويم حكومة تصريف الأعمال القائمة وتعديل أو تبديل بعض الحقائب والأسماء بما يتلاءم مع مطالب ومصالح كل فريق سياسي»، معتبراً «أن ذلك يعني إستمرار نهج الفساد والمحاصصة».

ورأى في تصريح «أن مشهد الفراغ والاضطرابات المتنقلة سوف يستمرّ ويتمدّد ويتفاقم، لأن السلطة السياسية الحاكمة مجتمعة قرّرت مواجهة الشعب وفرض شروطها عليه بعناوين الفقر والجوع والمرض والذلّ وفوقها اللجوء إلى الاهتزازات الأمنية».

وأكد أن «السلطة تهدف إلى تمرير مشروع «الكابيتول كونترول» المشوّه الذي يُشرّع سرقة ودائع المواطنين، ويؤمّن الحصانة القانونية للذين استولوا على أموالهم ولضمان عدم ملاحقتهم في لبنان والخارج»، داعياً إلى «قراءة متأنية لكل ما يحصل في لبنان وله، خصوصاً في موضوع زيارة الوفد الحكومي إلى إيران الذي ما كان ليحصل من دون الموافقة الأميركية»، مطالباً «بعض من في الداخل الذي يحاول عرقلة وتشويه التعاون بين لبنان وإيران، بالاستفادة من العرض الإيراني في محاولة لمنع انهيار لبنان، أو تأمين عرض مماثل أو بديل من الدول التي يعتبرونها صديقة لهم وللبنان».

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 أيلول 2022
Fourteenth year / Friday / 23 September 2022

## نحن على شفا حرب نوويّة لن تحدث لكنها ستغيّر وجه العالم

■ محمد صادق الحسينيّ

العالم لم يعد هو العالم،

ونحن على شفا حرب نووية لن تحدث، لكنها ستغيّر المزيد من وجه العالم المتسارع التغيير أصلاً.

كيف!؟

دخول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في عمليته العسكرية في أوكرانيا كان المؤشر الأهمّ في اختلال نظام أو معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية، وبالتالي كشف عورة نظام التوازن العالمي المتأرجح منذ سقوط الاتحاد السوفياتي وتفككه.

ومثل هذا لم يكن ليحدث لولا عاملين أساسيين:

1 ـ تصدّع القوة العظمى الأميركية التي كانت تقود العالم بنظام أحادي القطبية، نتيجة هزائم عسكرية متكررة ومتلاحقة على بوابات عواصم الشرق التاريخيّ من بغداد الى دمشق الى صنعاء وصولاً لكابول.

2 ـ السقوط المدوّي لأوروبا في حضن أميركا، بعد أن فشلت في الدفاع عن نفسها كقطب مستقل بعد انتهاء الحرب الباردة، كان خروج بريطانيا من تكتلها الاقتصادي آخر علامات ذلك السقوط.

هذا بالذات هو ما جعل بوتين ينفذ عمليته الخاصة في أوكرانيا ضامناً الانتصار منذ اللحظة الأولى رغم علمه الأكيد بوقوف الغرب الجماعي، كما يسمّى الأطلسي بقيادة أميركا.

وقد تمكن بوتين من تحقيق كافة أهداف العملية العسكرية أيّ تحرير الدونباس، وتدمير التسلح الأوكراني الشامل، ومنع كييف من أن تصبح دولة عضواً في الناتو.

وهكذا اهتز النظام العالمي الأحادي المترنّح أكثر فأكثر.

فتجرّأ بوتين أكثر وصار يطلب مبارزة الغرب على حصة أكبر في النظام العالمي الجديد، والذي أصبح فعلياً متعدّد الأقطاب، بعد التبلور الساطع لهذا التعدّد، في قمة منتدى شنغهاي الأخيرة التي رسمت جبهة شرقية جديدة تضمّ أربع دول نووية هي الصين وروسيا والهند وباكستان ودولة خامسة قادرة خلال أسابيع أن تكون كذلك لو أرادت وقرّرت وهي إيران.

إعلانه التعبئة ولو الجزئيّة وتنظيمه الاستفتاء في أربع ولايات أوكرانيّة لتصبح جزءاً من التراب الروسي، وتهديده الغرب الجماعيّ بأسلحة الدمار الشامل دون أن يستعملها ستكون معادلة الردع الاستراتيجيّ الأخطر بين يدي بوتين لتجعل الغرب يرضخ لعالم متعدّد الأقطاب.

هل هذه التحوّلات العالمية بنت ساعتها!؟

كلا والف كلا...

فمنذ نحو أربعين عاماً حصل ثمة انقلاب في موازين القوى العالمية لم يكن وقتها محسوساً كثيراً من جهة ولم يرد العالم الاعتراف به من جهة أخرى، لكنه فعل فعله مع الأيام...

فالثورة في إيران في العام 1979، وتسلم الحكم من قبل رجال ليسوا من هذا العالم، كان بمثابة خروج قوة تاريخيّة جيوسياسيّة عريقة، على النظام العالميّ ونادي الدول التقليدي.

يومها ورغم سقوط وخروج كلّ من مصر وتركيا من الحلبة كمشروع قوة مستقلّ، وهما الضلعان الأساسيان في مثلث القوة الشرقي المعروف، إلا أنّ انتزاع الخميني لإيران من فم السبع الأميركي وبالطريقة الاستثنائية أسلوباً ورؤيةً وامتداداً واصلاً بحار العالم الخمسة الأساسية مع بعضها البعض، كان بمثابة الرصاصة الأخطر على معادلة المنتصرين في الحرب العالمية الثانية.

تلك المقدمة كما يقول المنطق هي التي أدّت الى ما نعيشه اليوم من نتيجة صغرى ايّ تصدع النظام العالمي، ومن ثم نتيجة كبرى ايّ إعلان بوتين الحرب العالمية على ما تبقى من نظام الغرب الجماعي الأحادي الظالم.

لماذا لن تحصل حرب نووية رغم دخولنا في حرب عالمية بين دول نووية!؟

لأنّ روسيا متفوّقة على الغرب عشرات المرات نووياً، اذ يكفي ثلاث قنابل من نوع «القيصر»، قوة كلّ واحدة منها تساوي ما يعادل 100 مليون طن «تي تي» كافية لتزيل واشنطن، ولندن وباريس كما تقول مراكز الأبحاث الغربيّة.

بعدنا طيّبين قولوا الله...

## حرب عالمية ذات بعد حضاري

■ منير شفيق

حدث تطوّران هامّان في الحرب الأميركية ـ الروسية في أوكرانيا، الأول والأهمّ انتقال ألمانيا ـ أوروبا من حالة المؤيّد للحرب انسياقاً وراء القرار الأميركي، إلى حالة الطرف الشريك في الحرب، والأهمّ القرار الألماني بالتسلح من جديد، والخروج من الشروط التي وُضعت على ألمانيا من قِبَل «الحلفاء»، أساساً أميركا، بعد الحرب العالمية الثانية.

والتطوّر الثاني تمثل باستعادة رئيس أوكرانيا فلوديمير زيلينسكي لحوالى ستة آلاف كيلومتر مربع من الأرض التي كانت تحت السيطرة الروسية. وذلك نتيجة ما وصل الجيش الأوكراني من أسلحة أوروبية ـ أميركية وخبراء في استخدامها. مما أحدث تغييراً في ميزان القوى العسكري على الأرض الأوكرانية. وهو ما يعني أن تصعّد روسيا باستراتيجيتها وتكتيكها العسكريين، لاستعادة زمام المبادرة، والعودة إلى التفوّق الميداني من جديد.

بالنسبة إلى هذا التطوّر الثاني فقد صحبتهُ حملة إعلامية ونفسية تصوّر أنّ الحرب أخذت تنتقل، أو انتقلت، إلى مرحلة إنزال الهزيمة بروسيا. علماً أنّ ما من حرب كبرى، لا سيما، إذا كانت ذات طابع عالمي، إلاّ وتحمل صفة التعرّج، والتداول في تلقي اللكمات وتوجيهها، أو كسب المعارك الجزئية، حتى بالنسبة إلى الطرف غير المتكافئ مع عدوه، من ناحية عسكرية. لهذا من المبكر جداً، إنْ لم يكن من المبالغ فيه جداً، اعتبار أنّ ميزان القوى في أوكرانيا قد غيّر من اتجاهه. فما زال الجيش الروسي هو المتفوّق، وهو الذي يملك إمكانات مضاعفة قوّته العسكرية إلى مستويات لم يدخلها في المعارك التي جرت حتى الآن في أوكرانيا. ولعلّ من تابع بدقة كيف تعاملت روسيا مع أوكرانيا والشعب الأوكراني، في هذه الحرب، يلحظ أنّ ثمة مراعاة كبيرة لا تزال ضمن أقلّ ما يمكن من الخسائر المدنية، أو التدمير للبنى التحتية. وهذا راجع لما يجمع بين الشعبين الروسي والأوكراني من روابط تاريخية، وعلاقات شقيقية تاريخية.

إنّ المبالغة في تقدير الموقف، في التهويل بالإنجاز العسكري الأوكراني الأخير، سينقلب إلى نقيضه، عندما يبدأ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بما أسماه بالجدّ في الحرب الأوكرانية، لأنه اعتبر أنّ كلّ ما قام به الجيش الروسي عسكرياً ما زال في حدود «المزح». طبعاً قياساً بما يمكن أن يحدث في المرحلة المقبلة.

إن روسيا لا تستطيع البقاء دولة كبرى، ولا حتى دولة مستقلة موحّدة، إذا ما خسرت الحرب، أو خرجت من أوكرانيا مهزومة، أو إذا أُسقط بوتين ونظامه. وذلك وفقاً لما أعلنه جو بايدن من هدف للحربَ ضد بوتين في أوكرانيا. وإلاّ كيف يفسّر معنى المطالبة بمحاكمة بوتين كـ «مجرم حرب». والأشدّ تأكيداً على هذا الهدف، يتجسّد في ممارسة أميركا وحلفائها، منذ أول يوم إلى اليوم، في حرب أوكرانيا. فقد أغلقوا كلّ باب للتفاوض وإيجاد حلّ، ودفعوا بكلّ ما أمكنهم من إمكانات مادية وأسلحة وتحريض، لاستمرار الحرب حتى «النصر».

على أنّ ما يجب أن يُصار إلى التوقف عنده، إنما هو التحوّل الذي حدث في الموقف الألماني، وانتقاله إلى إعادة تسليح ألمانيا، «وما أدراك ما معنى ومغزى عودة ألمانيا قوة عسكرية كبرى؟». وهي تملك كلّ الشروط العلمية والتقنية والاقتصادية والمعرفية والتجريبية لتحقيق ذلك بأسرع ما يمكن، لا سيما إذا ما اتّسعت الحرب العالمية الراهنة، والمندلعة بين أميركا وحلفائها ضدّ الصين وروسيا. فالعالم مع الحرب الأوكرانية، ومع التصعيد المستمر من جانب أميركا ضدّ الصين (من خلال المشكل التايواني)، دخل ما يمكن اعتباره نمطاً من الحرب العالمية، دون سقف الحرب النووية، ودون سقف الاشتباك مع الصين، في ما يشبه الحرب الأوكرانية أو أشدّ.

لقد خرج الوضع العالمي من الحال الذي كان عليه في العقدين الماضيين قبل اندلاع الحرب الأوكرانية، وانتقل إلى وضع الارتفاع بالتناقض بين أميركا والصين من حالة حرب باردة تتّسم بسباق التسلح، والسباق التكنولوجي، والسباق الاقتصادي، إلى «حالة حرب» اندلعت فيها الحرب الأوكرانية والأزمة التايوانية، ومظاهر أخرى، تحريضية. وذلك لسدّ الطرق في وجه التطوّر الصيني، سلمياً تحت خيمة العولمة. لأنّ أميركا تأكدت أنّ الصين، في طريقها إلى احتلال موقع الدولة الكبرى رقم 1، مكان الولايات المتحدة، خلال عقدين من الزمن، وذلك إذا ما استمرّ التنافس، كما جرى خلال العقدين الماضيين، في ظلّ العولمة، ووضع ما قبل حرب أوكرانيا، ولو تحت مظلة أميركا الدولة الكبرى رقم 1.

حقاً، إنه لمن اللافت للنظر أن تطالب الصين بنظام العولمة الذي ساد ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، أو قل ما بعد انتصار أميركا في الحرب الباردة. وذلك في الوقت الذي راحت فيه أميركا تدفع بإنزال العقوبات الاقتصادية هنا وهناك، فيما الهدف وضع حد للتطور الصيني، الذي أخذ يتقدم بقفزات في المجالات العسكرية والتقنية والاقتصادية.

إنّ الحرب الباردة هي الحرب التي سادت خلال النصف الثاني من القرن العشرين، بعد أن حالت الحرب النووية، دون حسم التناقض بين المعسكر الغربي بقيادة أميركا، والمعسكر «الشرقي» بقيادة الاتحاد السوفياتي، دون اندلاع حرب عالمية ثالثة من نمط الحربين العالميتين الأولى والثانية. وقد ضمنت أن تفوز بالحرب البادرة، ما دامت ستعتمد على سباق التسلح، دون الوصول إلى الحرب الحامية. وما دامت ستعتمد على التنافس الاقتصادي والتقني المدني والعلمي، وتحقيق دولة الرفاه. وبالفعل لم تكد تبدأ تسعينيات القرن العشرين حتى كان الغرب بزعامة أميركا قد سجل نصراً حاسماً، وذلك بتفكيك المعسكر الاشتراكي والاتحاد السوفياتي نفسه. فأعلن انتصاره التاريخي، وإقامة النظام العالمي أحادي القطبية، بزعامة أميركا «مطلقة السيطرة والتحكم».

من اللافت للنظر أن تطالب الصين بنظام العولمة الذي ساد ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، أو قل ما بعد انتصار أميركا في الحرب الباردة. وذلك في الوقت الذي راحت فيه أميركا تدفع بإنزال العقوبات الاقتصادية هنا وهناك، فيما الهدف وضع حد للتطور الصيني، الذي أخذ يتقدم بقفزات في المجالات العسكرية والتقنية والاقتصادية×.

ولكن اليوم، بعد ثلاثة عقود، لم يعد بإمكان أميركا، مع تعذر اندلاع حرب عالمية نووية، أن تكرّر مع الصين وروسيا تجربتها السابقة ـ «الحرب الباردة» التي عمادها الاقتصاد والمال، والسباق التقني المدني، في ظلّ سباق التسلح. لأنّ الصين ستكون المنتصرة فيها، مهما حاولت أميركا تمديد تأجيل ذلك.

هذا الذي يُفسّر انتقال أميركا والغرب، إلى استراتيجية من نوع جديد، تعبّر الحرب الأوكرانية عن أولى إرهاصاتها.

تبقى نقطة تحتاج إلى إيضاح وهي انتقال ألمانيا، ومعها فرنسا إلى الانخراط في هذه الحرب العالمية الجديدة. وذلك للحفاظ، ليس على السيطرة الغربية العسكرية والسياسية والاقتصادية، على العالم فحسب، وإنما أيضاً، وهذا هو الجديد في هذه الحرب: الحفاظ على السيطرة الحضارية الغربية. لأنّ الصين في حال انتصارها، ستحمل معها حضارة غير الحضارة الغربية، أو، في الأقلّ حضارة صينية، مع صعود حضارات شرقية أخرى، بما فيها الحضارة الهندية، والحضارة الإسلامية.

إن الصراع مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي عموماً، كان يحمل طابعاً طبقياً وسياسياً واقتصادياً، غير متناقض مع الحضارة الغربية. أما الصراع مع الصين على الخصوص، وما سيصاحبها من نهوض لشعوب أخرى إسلامية وآسيوية وأميركية لاتينية، يحمل في طياته صراعاً حضارياً بارزاً.

لهذا فإنّ ثمة البُعد الحضاري، ولو كان مضمراً، في الصراع مع الصين وشعوب أخرى. وهذا ما يجب الانتباه إليه، وخصوصاً بالنسبة إلى أوروبا المعنية بالحضارة الغربية حتى أكثر من أميركا.

## الأمانة في نقل التاريخ

■ بهيج حمدان

قرأت مقالاً تاريخياً تناول الدول التي حكمت العالم العربي وجواره وتركت بصمات مضيئة رغم قدم التاريخ وما زالت تصلح عناوين لما ينبغي ان يكون في زمن العولمة وأحادية القطب الواحد، والعمل على تعدّد الأقطاب.

وقد استعرض المقال الدول الأموية والعباسية والغزنوية بدءاً بدولة الخلافة الراشدة التي حكمت بتسامح الإسلام وشريعته هدى ورحمة للعالمين يؤمنون بالله وملائكته ورسله ولا يفرّقون بين أحد من رسله.

وانتهاء بالأغالبة والسلاجقة والادارسة والمماليك والمغول وغيرهم، وأضاء المقال على فترات غابرة يجب ان تكون محطات للتأمّل والعبر والدروس.

ولأنّ المقال مرّ على حقب هي الأنصع، رغم ما فيها من انحرافات وظلم وتمرّد وخروج عن طاعة الله، لكنها تبقى غنية بومضات رائعة ولا جدال...

إلا أنّ المقال أغفل محطتين تاريخيتين هما الأقلّ جنوحاً والأكثر إبداعا في المجالات العلمية والثقافية واحتراماً للإسلام والقيم الالهية.

ـ الدولة الحمدانية التي حكمت بين عامي 890 الى 1004 وأشهر رجالها علي بن ابي الهيجاء ابن حمدان الملقب بسيف الدولة، وامتدّ نفوذها من الموصل الى قرى الفرات الى الشام ولبنان وحلب التي كانت عاصمة الدولة الحمدانية التي تعود جذورها الى قبيلة تغلب اليمنية التي سكنت الجزيرة العربية وبغداد والموصل. وقد اشتهرت حلب التي اتخذها الحمدانيون عاصمة لهم في عصر سيف الدولة بأنها تضمّ أهمّ المراكز العلمية والثقافية في العالم الإسلامي.

ويقول المستشرق الأميركي ستيفن همريز انّ حلب في عصر سيف الدولة كان من الممكن لها أن تجاري ايّ بلاط في عصر النهضة.

ورغم انّ الحمدانيين كانوا من المسلمين الشيعة الاثني عشرية لم يرغموا الناس على اتباع مذهبهم، وكان سكان حلب على مذهب الإمامين الشافعي والحنبلي. ولم يحكم الحمدانيون بمذهبهم بل حكموا بالتسامح ودين الحق، وعهدوا الى الشيخ احمد بن اسحاق الحنفي المذهب ليكون قاضياً على حلب التي ازدهرت بمجامعها العلمية والآداب والمؤرّخين والفلاسفة والعلماء والشعراء أمثال ابو الطيب المتنبي الذي نظم أروع قصائده في بلاط سيف الدولة، وأبو فراس الحمداني الذي وقع في أسر جيش الروم وقضى في أسره. وخاض سيف الدولة العديد من الحروب دفاعاً عن ثغور بلاد المسلمين وحارب الغزاة الروم لسنوات قبل ان يتوفاه الله بعدما حكم الحمدانيون 114 عاماً.

ـ الدولة الصفاوية الشيعية الاثني عشرية بقيادة الشاه اسماعيل الصفوي. وينتسب الصفاويون الى مؤسّس الدولة الصفاوية الشيخ صفي الدين الاردبيلي الجدّ الخامس للشاه اسماعيل، وقد امتدّت الدولة الصفوية بعد الفتح الإسلامي واستمرت سبعة قرون وهي من اعظم الامبراطوريات التي حكمت إيران من 1501 الى 1763 وقد امتدّت شرقاً وشمالاً ووصلت الى أذربيجان والبحرين وأرمينيا وشرق جورجيا وأجزاء من المناطق الشمالية من القوقاز والعراق والكويت وأفغانستان وتركيا وسورية وباكستان وأوزبكستان، وخاضت العديد من الحروب والغزوات واشتهرت بالعمارة والطب والفنون المختلفة والعلوم الدينية، وأرست حضارة قديمة يفاخر بها الإيرانيون الى اليوم...

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 أيلول 2022
Fourteenth year / Friday / 23 September 2022

# المرتضى سلم وسام عبود درعًا تقديراً لانسحابه من مواجهة مع أحد لاعبي العدو في نهائيّات بطولة العالم «Thai Boxing»في تايلاند

سلّم وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى في مكتبه في قصر الصنائع، الشاب يوسف وسام عبود درعًا تقديرًا لموقفه المقدام الذي اتخذه بانسحابه من نهائيات بطولة العالم «Thai Boxing»في تايلاند لأن المواجهة كانت ستكون مع احد لاعبي العدو الاسرائيلي.

وكان من المفترض أن يكون عبود مع المكرمين ناديا فواز وشربل بو ضاهر إلا أن ظرفًا عائليًا حال دون حضوره. وقد منحه وزير الثقافة درع وزارة الثقافة وشهادة تقديرية من الوزارة لموقفه الوطنيّ والشريف.

كما التقى المرتضى الملحقة الثقافيّة في السفارة الإيطاليّة السيدة مونيكا زكا التي تداولت مع الفريق المعاون للوزير في عدد من الشؤون الثقافيّة المشتركة بين البلدين.

وتمّ البحث في إمكانية تأمين تمويل من السفارة الايطالية لدعم عدد من مجلة «بعل» المعنية بالمواضيع الأثرية على أن يخصص مضمون العدد ما يتعلق بالمعلومات المتعلقة بالحفريات التي تقوم بها البعثات الإيطالية في لبنان.

وإستقبل المرتضى رئيسة المنتدى الاجتماعي للثقافة العربية «سفينة المحبة والسلام» آسيا قاسم على رأس وفد من السيدات العضوات في المنتدى، وتم البحث في شؤون ثقافية عامة وفي إمكان التعاون مع الوزارة في عدد من النشاطات، لا سيما أن قاسم ومن خلال المنتدى، تعمل على افتتاح صالون ثقافي اجتماعي انساني على ان تكون هناك مداورة شهرية لهذا الصالون في مختلف المناطق اللبنانية.

وشدّد المرتضى على «أهمية وجود مثل هذا الحراك، خصوصا خارج العاصمة، في خطوة لتحقيق الإنماء المتوازن على الصعيد الثقافي.

هذا وتم الإتفاق على «إقامة احتفال في الايام المقبلة، كبداية وانطلاقا من بيروت بالتعاون مع وزارة الثقافة، على ان يجوب المناطق اللبنانية كافة.

المرتضى يسلم عبود درعا تقديرية

# البعثة الأثرية السورية الإيطالية المشتركة تبدأ أعمالها للموسم الأول في عمريت

بدأت البعثة الأثرية السورية الإيطالية المشتركة أعمال الموسم الأول في موقع عمريت في محافظة طرطوس والتي تضمنت توثيق معبد فريد من نوعه على مستوى العالم من حيث مخططه المعماري والعناصر الزخرفية التي كانت تزيّنه إلى جانب إنجاز مخططات كاملة له استعداداً لأعمال الترميم المستقبلية.

وذكر مدير التنقيب والدراسات الأثرية ورئيس البعثة من الجانب السوري الدكتور همام سعد في تصريح للإعلام أنها البعثة الأولى منذ سنوات وتتضمّن أعمال الموسم الأول تنظيفاً من الحجارة المنهارة والأتربة داخل المعبد وستكون هناك أعمال توثيق ثلاثية البعد لكل حجر في المرحلة اللاحقة ومن ثم إجراء الدراسات والمخططات اللازمة للمرحلة المقبلة لبدء أعمال الحفظ والترميم داخل المعبد.

وأكد أهمية عمل البعثة من ناحية فهم مخطط المعبد والطريقة التي كانت تتم بها الطقوس والعادات داخله في العصر الفينيقي، مبيناً أن الدراسات تشمل مخططات وصوراً ودراسات سابقة لفهم ما تم من عمل داخل الموقع ويمكن البدء بالعمل في أحد المباني وخاصة المعبد بالدرجة الأولى ثم المدافن بالدرجة الثانية.

وبيّن أن أعمال البعثات الأجنبية كافة توقفت عام 2011 باستثناء الهنغارية في قلعة المرقب التي بقيت مستمرة والتشيكية في موقع في محافظة اللاذقية، أما البعثة السورية الإيطالية فهي جديدة والأولى في عمريت التي يكون فيها العمل مشتركاً.

وأوضح أن عودة الآثاريين للعمل في المواقع الأثريّة دليل على عودة

الأمن والاستقرار واستكمال لأعمالهم في المنطقة التي تُعدّ استثنائيّة بحضاراتها وفتراتها المتعاقبة ليس على مستوى المنطقة بل على مستوى العالم، مؤكداً أهمية عودة العمل الأثريّ إلى المواقع في سورية إلى جانب دور المجتمع المحلي المهم في حفظ وحماية هذه المواقع.

وأشارت الدكتورة مارينا بوتشي من جامعة فلورنسا بإيطاليا إلى أهمية اللقاء السوري الإيطالي المشترك، موضحة أن أعمال التنقيب مرتبطة باتفاقية بين مركز البحوث بإيطاليا وجامعة فلورنسا والمديرية العامة للآثار والمتاحف، ومبينة أن عملها يعتمد على أعمال التوثيق والحفظ والترميم لمعبد عمريت الفريد من نوعه الذي يمتلك أهمية استثنائية من

حيث العناصر المكتملة وعملية الحفظ للعصر الفينيقي.

ولفتت إلى أن البعثة في الموقع تتضمّن من الجانب الإيطالي مجموعة من طبوغرافيين ومختصين بالحجر لمعرفة الآلية الصحيحة لأعمال الترميم في المرحلة المقبلة ثم تليها لاحقاً عمليات الحفظ والتحضير لأعمال الترميم في المواسم المقبلة.

## صدور العدد الجديد من مجلة «الحداثة» الفصليّة

صدر العدد الجديد من مجلة «الحداثة» – al hadatha journal – فصليّة أكاديميّة محكمة (صيف 2022 – عدد 224) تحت عنوان «مقاربات في المرويّات الشعبيّة الدينيّة والأوطان المهدورة» – أبحاث فلسفيّة وتاريخية وقانونية وتنموية ولغوية وأدبية ونفسيّة.

وتضمّن عدد المجلة، التي يرأس تحريرها فرحان صالح باقة من الملفات والأبحاث الأكاديمية، واستهل العدد الجديد بافتتاحية، تحت عنوان: المغرب والمشرق للدكتور خالد زيادة.

وكما وتضمّن ملف «قضايا تاريخيّة وفكريّة»، البحث عن السيرة المحمديّة (مقاربات في التاريخ والأسطورة والمرويات الشعبية) للدكتور فرحان صالح، وتاريخ العلاقات الكردية – العربية والوجود الكردي في لبنان تاريخاً وراهناً للدكتور صلاح أبو شقرا، ومن الصدام إلى الاستلاب – رحلة المجتمعات العصبانية في أوطان مهدورة (بحث في المصطلحات التي تترافق مع مفهوم العصبية) للباحثة منال محمود مكداش، وأملاك الرهبانيّات في المعلقة – أساليب التملك والاستثمار من خلال 7 وثائق تاريخيّة للباحث عماد أنيس البعقليني، وواقع «العطارين» ودورهم في مصر – القرن التاسع الهجري (خامس عشر ميلادي) للباحث عماد حنّا القليطي.

كذلك تضمن ملف «قضايا لغوية وأدبية»: كراهة العرب لتكرار الحرف وأثرها في الرَّسم الإملائي للدكتورة صونيا جرجس الأشقر، والمبشرات في الإسلام وموجباتها للدكتور حسين محمد قاسم، وسيميائيّة الغزل عند زهرة الحرّ في ديوان «قصائد منسيّة» للباحثة فاطمة أحمد شعبان، والكلب عند العرب بين المدح والذّم للباحث مدلان حبيب حبيب.

أما ملف «قضايا نفسيّة» فتضمن: L«intervention psychologique dans une grossesse par transplantation utérine: la maternité dans une relation mère–fille، . dr. Eliane Jean Haddad

وورد في العدد أيضاً ملف «قضايا في الفنون الشعبية»: ظاهرة الزار ما بين الدراما الطقسيّة الشعبيّة والدراما الأكاديميّة للدكتورة إكرام حامد الأشقر.

وعالج ملف «قضايا قانونية وتنموية» الآتي: أثر جائحة كورونا على مبدأ القوة الملزمة للعقد في ضوء التشريعين اللبناني والفرنسي للدكتورة نسرين حسين ناصر الدين، والعدالة الدستورية وواقعها في الدول العربية (لبنان، العراق، مصر، الكويت، تونس) للدكتورين محمد فياض مشيك وخضر سامي ياسين، وإشكالية القرار رقم 60 ل.ر. لدى الطائفة الإسلامية في لبنان للباحثة فرح أمين القوزي، والمبادئ والأسس اللازمة لقيام البناء الدستوري للدولة في العالم العربي للدكتور محمد فياض مشيك.

وجاء في زاوية «مراجعات»، «وجيه فانوس الكبير في الاعتدال والتواضع وداعاً».

## أسبوع أفلام سينما المقاومة اختتم فعاليّاته بفيلمين يوثّقان نضال الشعوب

عبر فيلمين يوثقان نضال الشعوب بمختلف أشكاله ودور المقاومة والتضحية في الوصول إلى النصر والقضاء على الإرهاب وإحياء الشعور بالأمل، اختتم مساء أمس الخميس أسبوع أفلام سينما المقاومة الذي أقامته وزارة الثقافة السورية – المؤسسة العامة للسينما بالتعاون مع الجمعية اللبنانية للفنون «رسالات» فعاليّاته في دار الأسد للثقافة والفنون.

الفيلم الأول كان «الرحلة 17» للمخرج علي إسماعيل الماغوط وسيناريو وحوار حسن مصطفى وإنتاج المؤسسة العامة للسينما ويسلّط الضوء على إحدى ملاحم البطولة والشرف للجيش العربيّ السوريّ ويروي أحداثاً واقعية جرت في بداية عام 2013 في الكتيبة 904 كتيبة الحرب الإلكترونيّة.

ويرصد الفيلم حالات إنسانيّة عاشها جنودنا المغاوير في تصدّيهم للتنظيمات الإرهابيّة المسلحة في سرد قصصي تمتزج فيه الدراما مع التوثيق بلسان أبطالها الحقيقيّين في تناغم يجمع إحساس الحب للوطن والآخر والإيثار لتطهير الأرض بعزيمة جبارة لآخر رمق من الحياة.

ويقرأ الفيلم في أحداثه خصوصيّة الفرقة 17 في محافظة الرقة لما لها من دور بالغ الأهمية لضباطها وعسكرييها في كسر الحصار الذي فرضه الإرهابيون المرتزقة والذين يدعمونهم من الخارج بتمويلهم بالعتاد والأسلحة والأدوية وغيرها من الأدوات في حين كان جنودنا الأبطال يحاربون كل تلك القوات بأدوات بسيطة وبصبر.

الفيلم من بطولة الفنان وضاح حلوم والفنان كرم الشعراني وبمشاركة توثيقية من الأبطال الحقيقيّين ضمن تلك الملحمة وهم كل من العقيد أكرم قائد القطعة العسكرية في الرقة والمقدم شادي

أحمد.

وخصّص العرض الثاني للفيلم الإيراني /»عندما اكتمل القمر» للمخرجة نرجس إيبار ويسرد الفيلم القصة الحقيقية لزواج بطل الفيلم عبد الحميد ريغي وبطلته فائزة منصوري اللذين التقيا عندما كان عبد الحميد يعمل في متجر في أحد الأسواق في مدينة زاهدان.

ويتابع الفيلم أحداثه بزواج البطلين لتبدأ رحلة معاناة ضد الجماعات الإرهابيّة التي سيطرت على باكستان ويتابع الفيلم أحداثه بين باكستان وإيران في معارك تتمحور حول الوطن والشرف وتجسّد معاني الأمومة والانتماء إلى الوطن.

ويعتبر الفيلم من أهم أفلام السينما الإيرانيّة حيث حصد 7 جوائز بعنقاء بلورية في مهرجان الفجر السينمائيّ الدوليّ عام 2019.

يذكر ان اسبوع سينما المقاومة تضمّن عرض أفلام من سورية وإيران والعراق وفلسطين ولبنان.

البناء
السنة الرابعة عشرة / الجمعة / 23 أيلول 2022
Fourteenth year / Friday / 23 September 2022

# حملة غربيّة على تلويح موسكو بالسلاح النوويّ... ومصادر روسيّة لا تستبعد استخدامه ... (تتمة ص 1)

مشروعه الرئاسي شدد فرنجية على إعطائه الأولوية لتوحيد القوى اللبنانية وراء مشتركات يتصدّرها الهم الاقتصادي، وبالتوازي توفير آليات التمكن من الإدارة الهادئة للقضايا الخلافية، معتبراً إيمانه بعروبة لبنان وتمسكه بالمقاومة يصبان في خدمة المصلحة الوطنية اللبنانية.

وفيما جُمّدت الملفات والاستحقاقات الداخلية لاسيما عملية تأليفَ الحكومة واتفاق ترسيم الحدود البحرية الجنوبية، حتى عودة رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، خطفت الأضواء اللقاءات والمباحثات المكثفة التي عقدها ميقاتي على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وأشّرت لقاءات نيويورك لجهة كمّها ونوعها ومستواها، الى أن لبنان لا يزال حاضراً في الأجندة الدولية وتعزز الاهتمام الغربي بلبنان بعدما شارف اتفاق ترسيم الحدود على التوقيع في ظل الأجواء الإيجابية التي سيطرت على مشهد الترسيم، لكون لبنان سيتحول الى محط جذب دولي واقليمي وللشركات الأجنبية للإستثمار في القطاع النفطي تنقيباً وحفراً واستخراجاً واستيراداً.

وأشارت مصادر سياسية مطلعة على الحركة الغربية تجاه لبنان لـ«البناء» الى قرار دولي وتحديداً أميركي – أوروبي بالحفاظ على حد مقبول من الاستقرار السياسي والأمني والاقتصادي، لافتة الى أن لا مصلحة للقوى الغربية بسقوط النظام اللبناني الحالي الذي لا بديل له في المرحلة الحالية ولا يزال يوفر الحد الأدنى من الاستقرار الأمني، كما لا مصلحة للغرب بذهاب لبنان الى فوضى أمنية قد تدفع الى الحرب الأهلية وبالتالي تدهور الوضع الأمني والعسكري على الحدود الجنوبية، ما سيعرقل توقيع اتفاق ترسيم الحدود. وتوضح المصادر الى أن «القوى الغربية تحتاج الى حالة الاستقرار على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة للسماح لـ«إسرائيل» باستخراج الغاز من كاريش وتصديره الى أوروبا وسط توقعات بتفاقم أزمة الطاقة في أوروبا في فصل الشتاء المقبل. ولذلك تعتقد المصادر أن من مصلحة الأميركيين والأوروبيين تعزيز وجود الدولة في لبنان عبر دعم جهود ميقاتي بتأليف حكومة جديدة والسماح للشركات الأجنبية باستخراج الغاز والنفط في البلوكات اللبنانية وفتح نافذة للانفراج الاقتصادي على لبنان من بوابة الترسيم وصندوق النقد الدولي».

وكان ممثلو كل من الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا والسعودية اجتمعوا لمناقشة الوضع في لبنان على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة. وعبرت الدول الثلاث عن دعمها المتواصل لسيادة لبنان وأمنه واستقراره.

وشددت على أهمية إجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها بما يتوافق مع الدستور. واعتبرت أن انتخاب رئيس يمكنه توحيد الشعب اللبناني والعمل مع الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية للتغلب على الأزمة الحالية أمر بالغ الأهمية. ودعت الدول إلى تشكيل حكومة قادرة على تنفيذ الإصلاحات الهيكلية والاقتصادية المطلوبة بشكل عاجل لمواجهة أزمات لبنان السياسية والاقتصادية، وتحديدًا الإصلاحات اللازمة للتوصل إلى اتفاق مع صندوق النقد الدولي.

ولفتت أوساط حزبية محسوبة على السعودية لـ«البناء»، إلى أن «السعودية تضع مبادئ عامة للعلاقة مع لبنان وتحدّد سياساتها على أساسها، فهي دولة رعت نهاية الحرب اللبنانية واتفاق الطائف ومعنيّة بمساعدة اللبنانيين، وكذلك باحترام المواعيد الدستورية للاستحقاقات ورفض تعطيل قوى الأمر الواقع، وتريد رئيساً يقدّم مصالح الدولة اللبنانيّة على المصالح الفئويّة وأن يُحسن مكافحة الفساد ويحترم الطائف والدولة لا الدويلة ومكافحة الفساد لا إدارة الفساد وأن لا يكون لبنان منطلقاً للتهجم على الدول العربيّة ومنصة لتهديد أمنها القومي والاجتماعي، وفي حال احترمت هذه المبادئ ستدعم السعودية لبنان على كافة الصعد».

وكان ميقاتي أكد «التزام لبنان بالقرارات والمواثيق الدولية، وتعهّد في كلمة ألقاها على منبر الأمم المتحدّة «باتخاذ التدابير الإصلاحيّة»، قائلاً «لا غنى للبنان عن الدول العربية التي ينتمي لها ونلتزم باتفاق الطائف ونرفض المسّ به». ولفت ميقاتي إلى أنّ «أزمة النزوح باتت أكبر من طاقة لبنان»، موضحاً أنّ «الحل المستدام الواقعي الوحيد هو في تحقيق العودة الآمنة والكريمة إلى سورية في سياق خريطة طريق ينبغي أن يبدأ العمل عليها في أسرع وقت وتوفير مساعدات إضافية نوعية للدولة اللبنانية».

على صعيد ملف ترسيم الحدود، علمت «البناء» أن المحادثات التي أجراها المسؤولون اللبنانيون مع المسؤولين الأميركيين لا سيما وزير الخارجية الأميركي والوسيط الأميركي عاموس هوكشتاين كانت إيجابية وأظهرت تقدماً حثيثاً على صعيد انهاء الاتفاق، على أن يتظهر المشهد الحدودي بعد عودة ميقاتي والوفد اللبناني الى بيروت والزيارة المرتقبة للوسيط الأميركي الى لبنان لتثبيت النقاط المتفق عليها مؤخراً لا سيما الجانب الأمني.

وعلمت «البناء» أن الأميركيين نقلوا للمسؤولين اللبنانيين في اجتماعات نيويورك هواجس ومطالب إسرائيلية بضمانات أمنية على الحدود إزاء نية حزب الله بتنفيذ عمليات عسكرية وأمنية ضد «إسرائيل».

وأمس برز المتحدث باسم الخارجية الأميركية يد برايس، بقوله «أحرزنا تقدماً في تضييق تلك الخلافات. نعتقد أن الوقت قد حان لكلا الجانبين، لبذل كل ما في وسعهما لإيجاد حل لهذا النزاع البحري».

ولفت، في حديث لقناة «الحرة» حول التقارير التي تحدّثت عن أن إيران ستقدم آلاف الأطنان من النفط للبنان إلى أنه «لا يزال نظام عقوباتنا ضد إيران ساري المفعول، لكننا سنواصل بذل كل ما في وسعنا لنكون شريكا لشعب لبنان ونساعده في توفير ما يحتاج إليه». وتخوفت مصادر محلية عبر «البناء» من محاولات أميركية لقطع الطريق على هبة الفيول الإيراني خوفاً من صرف هذه المساعدة الكهربائية على الصعيد السياسي، متوقعة أن تعيد واشنطن إحياء خط الغاز والنفط العربي وتطلق المزيد من الوعود الوهمية لإقناع المسؤولين اللبنانيين برفض الهبة الإيرانية.

وإذ توقعت مصادر سياسية لـ«البناء» أن تنسحب الأجواء الإيجابية في الحكومة والترسيم على استحقاق رئاسة الجمهورية ويتوج بانتخاب رئيس يعبّر عن تسوية دولية – إقليمية – داخلية، ولو تأخر انتخابه بضعة أشهر، علمت «البناء» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري قد يدعو الى جلسة لانتخاب الرئيس بعد الانتهاء من إقرار الموازنة، وستجري جوجلة لمواقف القوى السياسية والكتل النيابية وسيقرّر توقيت الجلسة التي قد تكون في الأسبوع الأول من الشهر المقبل أو قبل منتصفه بأبعد تقدير.

وإذ لم تكتمل خريطة المرشحين للرئاسة ولا مواقف الكتل النيابية، أطلق رئيس تيار المردة سليمان فرنجية سلسلة مواقف حملت في طياتها مشروعه الرئاسي محدداً مواقفه من مختلف الملفات والاستحقاقات، مؤكداً تفاؤله رئاسياً بحظوظه أكثر من المرة الماضية رغم أن الظرف قد لا يوحي بذلك.

وقال في حوار تلفزيوني: «لا وعد لأحد اليوم من قبل حزب الله إنما براغماتية في التعامل وفريق الثامن من آذار سيذهب بمرشح واحد الى جلسة انتخاب الرئيس».

واضاف: «أريد أن أكون رئيساً وحدوياً ويجمع البلد لا رئيساً كيدياً، فلبنان اليوم في مرحلة استثنائية وفي حرب اقتصادية تدميريّة وبوضع أسوأ من مرحلة ما بعد الحرب الأهلية». واشار الى ان «البطريرك الراعي ليس ضدّ أي شخصية مطروحة لرئاسة الجمهورية ونحن متفاهمون معه وإذا انتُخبت رئيساً «بيكون مبسوط مش زعلان»، وأنا لبناني عربي ماروني مسيحي ولست سورياً، انا عروبي، وانا ملتزم بالطائف من اول يوم».

واضاف: «لم أكن يوماً وسطياً لكنني رجل حوار ومنفتح ومن واجبي في حال وصلت إلى سدّة المسؤولية أن أشرك الجميع ليتحمّل كلّ أحد مسؤوليته وأنا ملتزم بالطائف وبالقرارات الدولية ومع اتفاق مع صندوق النقد شرط أن يحصل بعد التسويات.

وعن الحياد قال: «بدنا الحياد والحياد لا يعني معاداة سورية ولا السعودية ولا الغرب»، وانا لست مرشح حزب الله ولكن حزب الله يرتاح لي لأنني لا اطعنه في الظهر. ولا اسلّم لبنان لحزب الله، اما سلاح حزب الله فيحتاج الى ظروف اقليمية وداخلية ودولية للبتّ به والا فالبديل ماذا؟ الحرب؟». وأضاف: «السلاح موجود اليوم والحرب لا تحلّه».

وأكد أنني «لا أريد الدخول بالمحاور إنما بالمحور اللبناني فقط ولا يمكن وصول رئيس للجمهورية من دون موافقة ثنائي «أمل» و«حزب الله» وأنا لا أقبل بشتم السعودية والدول العربية كما لا أقبل بشتم أي دولة صديقة كإيران وسورية».

في المقابل لفتت أوساط في القوات اللبنانية لـ«البناء» الى أن «لا جدوى من تأليف حكومة في نهاية العهد، بل يجب التركيز على انتخاب رئيس جديد للجمهورية يعيد انتاج السلطة من جديد.. تأليف حكومة جديدة وفي ضوء ذلك تقرر القوات الدخول بمرحلة جديدة»، لذلك لن نشارك في حكومة في نهاية العهد وأولويتنا انتخاب رئيس».

وشددت الأوساط أننا «سنرى شخصية الرئيس المقبل وتطابق مشروعه مع العنوانين الأساسيين اللذين طرحناهما: سيادي واصلاحي، ونرى طبيعة المرحلة الجديدة ونقرر المشاركة في الحكومة المقبلة من عدمها».

وأعلن السفير الروسي في لبنان الكسندر روداكوف، أن «روسيا أكدت مراراً وتكراراً استعدادها لتزويد لبنان بالنفط والحبوب، والمفاوضات بهذا الشأن.

ولفت روداكوف الى ان روسيا تدرس امكانية تقديم المساعدات الانسانية للشعب اللبناني. كاشفاً أن روسيا مدت الشعب اللبناني بـ 420 طناً من زيت دوار الشمس عبر البرنامج الغذائي العالمي وسيتم الإعلان لاحقاً عن عملية التوزيع، معلناً أن نائب وزير الخارجية الروسية ميخائيل بوغدانوف سيزور لبنان عندما تسنح له الفرصة، بهدف العمل على مساعدة الشعب اللبناني وإخراجه من قاع الهاوية».

على مقلب آخر، وفي كارثة مأساوية، غرق أمس قارب على متنه نحو 170 شخصاً قبالة ساحل جزيرة أرواد السورية قرب مدينة طرطوس، كان يبحر من شمال لبنان نحو قبرص.

وأعلن مدير عام الموانئ البحرية العميد سامر قبرصلي، في حديث لإذاعة «شام إف إم» السورية، عن «ارتفاع حصيلة ضحايا الزورق الغارق في طرطوس إلى 34 شخصًا، وإنقاذ 14 آخرين، كحصيلة غير نهائية، مع استمرار عمليات البحث».

وكشف أنّه «توقفت عمليات الإنقاذ قبل قليل نتيجة الأمواج العالية ما يشكل خطراً على فرق الإنقاذ، ولكن المخافر المنتشرة على طول الساحل تراقب الوضع»، مشيرًا إلى أنه «لم يتم إبلاغنا بفقدان القارب من قبل الجانب اللبناني، وإنما جرت اتصالات بين وزارتي النقل السورية واللبنانية بعد حادثة اليوم».

وأكّد قبرصلي، أنه «بحسب بعض الناجين فإن الزورق غادر من شاطئ المنية في لبنان يوم الثلاثاء، وعلى متنه 120 – 150 شخصاً».

وأعلن وزير الاشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الاعمال علي حمية أن وزير النقل السوري المهندس زهير خزيم، أبلغه بأن حوامة روسية قامت بعمليات مسح لمكان غرق الزورق، مؤكداً أن سورية ستتابع العمل بحثاً عن الناجين لإنقاذهم وانتشال الضحايا أيضاً.

## بوتين لن يتردّد في استخدام النوويّ ... (تتمة ص 1)

أوكرانيا، ولحشد اقتصاديّ ماليّ لتضييق الخناق على روسيا، بما في ذلك الضغط على أوروبا لتتحمّل أكلافاً عالية في سياق السعي لمحاصرة روسيا وإضعافها، تأكيداً للشراسة الأميركية المستمرة والمتمادية في تعويم مشروع الهيمنة، فهل نضع التهاون الروسي العسكري في أوكرانيا في إطار سوء التقدير أو ضعف الموارد أو تخيّل سهولة المعركة؟

ـ حجم المعركة التي فتحها الرئيس الروسيّ تقول إنها حرب عالمية ثالثة، وليست شيئاً آخر، ومن أقام حسابات دقيقة لتفاصيل ومخاطر غير ظاهرة، قبيل انخراطه في الحرب في سورية، وهي تبعد آلاف الكيلومترات عن بلاده وأهدافها مهما كبُرت ليست حاسمة على هوية النظام الدولي، هل يعقل أنه لم يضع في حساباته المعطيات الظاهرة أمام عينيه في حرب على حدوده هو مَن قام بفتحها، ومصيرها يقرّر مصير النظام العالميّ، وقد وضع الأمن القومي لروسيا في كفة موازية للفوز بها، وكل شيء يقول إنه يخطو خطواته ببطء، وإن الحرب بالنسبة له على نار هادئة، بينما حرب النفط والغاز على سبيل المثال شكلت بنداً أول على جدول أعماله اليومي .

ـ من السخافة الاعتقاد أن دولة بحجم روسيا عسكرياً، قد استنفدت أسلحتها وذخائرها التقليدية والذكية بمجرد معارك خاضتها على مدى شهور في بقعة جغرافية محدودة في دولة مجاورة، انخرطت فيها بمئة ألف جندي، وهي روسيا التي قاتلت لأربع سنوات على مساحة كل أوروبا وقدّمت من جيشها ملايين الجنود الشهداء، وكانت مصانعها العسكرية تضخ السلاح والذخائر الى جبهات القتال بينما المعارك تدور على أطراف موسكو وبطرسبورغ، وهي الدولة المصنفة الثانية عسكرياً في العالم، ووفقاً لبعض الدراسات والتقديرات تحتل المرتبة الأولى، واحترام العقل السليم يستدعي الأخذ بفرضية تقول إن روسيا تعرف ما تفعل، وتخوض حربها بهدوء، وتدرك أنها حرب طويلة، وأنها ستمرّ بمراحل، وأن خصمها هو حلف الناتو في هذه الحرب، وأوكرانيا هي الجغرافيا المناسبة والديمغرافيا المناسبة، بحيث يكون الفشل الأميركي فيهما فشلاً كاملاً لفرص تثبيت الهيمنة وتعويمها، ولذلك هي حرب كسر عظم، وليست حرباً ثانوية، ولن تنتهي الا بغالب ومغلوب.

ـ من يحترم عقله وعقول الآخرين مدعوّ لأن يصدق أن ما يجري من الجانب الروسي هو حلقات من خطة، وأن يصدق كلام خبراء روس مقرّبين من مركز صنع القرار يقول إن هذه الخطة تلحظ إمكانية استخدام السلاح النووي، وتضيف يبدو أن الحروب العالمية لا تنتهي الا باستخدام إحدى الدول للسلاح النووي، ويبقى الفرق بكيفية الاستخدام التي تنجح بتحييد أعلى نسبة من المدنيين، وتحقيق أعلى الأهداف العسكرية!

## بغداد: الظروف مهيّأة لجولة مقبلة من المحادثات السعودية الإيرانية

أعلن وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، أمس، اختتام الجولة الخامسة من المحادثات السعودية الإيرانية.

وكشف الوزير العراقي، أنّ «هناك نقاشاً في أن تكون الجلسة المقبلة بين الرياض وطهران على مستوى غير وزراء الخارجية»، مؤكداً «تهيئة الظروف لجولة مقبلة».

في غضون ذلك، أفاد المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة، في العراق، اللواء تحسين الخفاجي، بأنّ «عدد عناصر داعش الإرهابي في العراق قليل جداً»، موضحاً أنه «يصل إلى أقل من 1000 عنصر»، وفق وكالة الأنباء العراقية «واع».

وأضاف الخفاجي أن «هؤلاء العناصر منتشرون على أربع أو خمس مفارز»، مضيفاً أنّ «أغلبهم محليون».

وأكّمل المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة في العراق، حديثه بالإشارة إلى «اتخاذ إجراءات مهمة بضبط الحدود» مع سورية، مع تأكيده الاستعداد «لأيّ طارئ يحدث على الحدود».

وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين

ولفت الخفاجي إلى أنّ «هناك تعزيزاً للخطوط الدفاعية في الحدود مع سورية، حيث تمّ وضع خطين دفاعيين: الأول يتمثل بقيادة حرس الحدود، والثاني يتمثل بالجيش العراقي، بالإضافة إلى الحواجز الكونكريتية وأبراج المراقبة».

## التعليق السياسي

## السياديّون ينسّقون مع السعوديّة رئاسياً

قام السفير السعوديّ في لبنان وليد البخاري خلال الأسبوع الماضي بجولة شملت حلفاءه الذين فازوا بالانتخابات النيابية، وبحصيلة كل لقاء كان يجريه مع نواب حملوا خلال الانتخابات ولا زالوا لأنفسهم لقب السياديّين، كانت تصريحاتهم تتحدث عن مواضيع التداول، وبكل صراحة تقول إن البحث شمل الانتخابات الرئاسية، وإن التفاهم كان تاماً على مواصفات الرئيس المطلوب، ووصل بعضهم للقول إن الاتفاق كان تاماً على رفض وصول رئيس ينتمي لتحالف 8 آذار.

السؤال الذي يوجّه لهؤلاء ما الذي يبقى من مفهوم السيادة عندما يكون البحث بأعلى منصب سيادي في الدولة، كما يقول الدستور، وهو رمز هذه السيادة، أي رئاسة الجمهورية، موضوعاً للنقاش مع دولة أخرى صديقة أو شقيقة أو حليفة، ولو كانت صداقتها وتحالفها يشمل كل اللبنانيين، فكيف عندما يكون التحالف محصوراً بفريق لبناني مقابل العداوة لفريق آخر، وعندها ماذا يبقى من السيادة؟

ليس مبرر السؤال هو تخيل ان هؤلاء النواب لن يفعلوا ذلك، فمعلوم أنهم يمثلون امتداداً لتحالف دولي إقليمي مناوئ للمقاومة وحلفائها، وينفذون توجهات هذا الحلف، لكن هدف السؤال هو للذين يصدقون أن هؤلاء يمكن أن يطلق عليهم لقب السياديين؟

صفة السياديّين لكل النواب الذين قالوا إنهم ناقشوا مواصفات رئيس الجمهورية مع أجنبي هي وقاحة.

إذا ارتكبتم المعاصي استتروا!

# بطولة لبنان العامة في التجذيف لعام 2022
# القرعون في المركز الأول والجيش وصيفاً

أقام الإتحاد اللبناني للتجذيف بطولة لبنان العامة في مرحلتها الثانية وذلك للعام 2022 بمشاركة 7أندية، وجاءت النتائج الفنية لأوائل الفئات كالآتي.فئة الأولاد من 12 – 14 سنة المسافة 1000 متر: المركز الأول: طه بعلبكي وزن 71.3 كلغ التوقيت 3.48.7 د. نادي أسامة الرياضي رقم جديد الرقم السابق للاعب نفسه (3.57.1 د.)

.فئة الناشئين من 15 – 16 سنة المسافة 1000 متر:

المركز الأول: خالد شبلي وزن 64.5 كلغ التوقيت 3.59.7 د. نادي كابيتال كلوب رقم جديد الرقم السابق للاعب نفسه (4.00.06 د.)

.فئة الشباب من 17 – 18 سنة وزن خفيف المسافة 1000 متر: محمد عطوي وزن 69.8 كلغ التوقيت 3.27.7 د. نادي كابيتال كلوب.

.فئة الرجال من 19 – 29 سنة وزن خفيف المسافة 2000 متر:

المركز الأول: عبد الرؤوف ياسين وزن 66.9 كلغ التوقيت 8.44 د. النادي الثقافي الاجتماعي الرياضي القرعون.

.فئة الرجال من 19 – 29 سنة وزن مفتوح المسافة 2000 متر: المركز الأول: طانيوس القزي وزن 83.9 كلغ التوقيت 7.11.7 د. الجيش اللبناني رقم جديد الرقم السابق للاعب نفسه 7.31.09 د.

. ماستر رجال من 30 – 39 سنة وزن مفتوح المسافة 1000 متر:

المركز الأول: أكرم صوفان وزن 78.6 كلغ التوقيت 3.18.7 د. فوج إطفاء مدينة بيروت. رقم جديد الرقم السابق 3.19.02 د. للاعب صلاح العريضي من الجيش اللبناني.

. ماستر رجال من 40 – 49 سنة وزن مفتوح المسافة 1000 متر:

المركز الأول: إبراهيم عبود وزن 84.6 كلغ التوقيت 3.22.3 د. الجيش اللبناني رقم جديد الرقم السابق 3.25.5 د. للاعب نفسه.

. فئة السيدات من 19 – 29 سنة وزن خفيف مسافة 2000 متر:

المركز الأول: نجوى إبراهيم وزن 58.1 كلغ التوقيت 9.15.6 د. نادي الفتوة الرياضي بيروت.

وهنا ترتيب الأندية:

1– النادي الثقافي الاجتماعي الرياضي القرعون 25 نقطة.

2 . الجيش اللبناني22 نقطة

3. نادي الفتوة الرياضي 16 نقطة

4. نادي كابيتال كلوب14 نقطة

5. نادي أسامة الرياضي11 نقطة

6. نادي الهلال الرياضي10 نقاط

7. فوج إطفاء مدينة بيروت 8 نقاط.

# فوز عريض للبقاع على البرج
# في دورة بلديّة الغبيريّ

تتابعت مباريات دورة بلدية الغبيري للنجوم القدامى، ففي اليوم الثالث وضمن المجموعة أ، فاز فريق البقاع على فريق البرج بنتيجة كبيرة 6 ـ 1، تألق خلالها نجم منتخب سورية السباق محمد شاهرلي بتسجيله أربعة أهداف، والعراقي علي كاظم بتمريراته القاتلة والمثمرة.

وفي المباراة الثانية، فاز فريق الصفاء على الساحل بنتيجة 5 ـ 0، وبرز محمد قصاص في صفوف الرابح بفعاليّته الهجوميّة والتهديفيّة.

هذا، وسيلتقي اليوم الجمعة فريق العهد مع البقاء (8 مساء) والصفاء مع البرج (9 مساءً).

# صيدا تشهد الحدث القتاليّ الأبرز في الـ MMA

في حدث من الأبرز على صعيد رياضة «الفنون القتالية المختلطة» في لبنان، ينظّم الاتحاد اللبناني للعبة وبالتنسيق مع «جي أو سي» أكثر من ثلاثين منازلة محليّة وخارجيّة على ملعب رفيق الحريري في صيدا الأحد 25 أيلول الحالي بعنوان «الثأر» (The Revange).

وسيشارك في المنازلات لاعبون من لبنان وقبرص والأردن والكويت وسورية والأرجنتين والعراق والهند وفلسطين في العديد من الفئات العمرية والدرجات.

ففي فئة الناشئين (الفئة العمرية بين 12 و17 سنة)، ستقام 9 منازلات إضافة الى 8 منازلات في الدرجة الثانية وعشر منازلات في الدرجة الأولى و5 منازلات احترافية وعلى رأسها تلك التي ستجمع البطل اللبناني ميشال عون والبطل العراقي منتظر كاظم.

وفي مفارقة لافتة سيشارك البطل الواعد والناشئ محمد فخر الدين، وهو قريب البطل محمد فخر الدين، في إحدى المواجهة في الفئة تحت 17 سنة. كما سيشارك اللاعب الناشئ عبد الرحمن البابا، الحائز على ميدالية برونزية في بطولة العالم التي جرت الشهر الفائت في أبو ظبي، في الفئة العمرية لتحت الـ17 سنة أيضاً.

وسيُعقد المؤتمر الصحافي الرسمي عند الساعة الخامسة من عصر غد السبت في سينما «اشبيلية» (صيدا) للتعريف عن الابطال المشاركين في هذا الحدث الرياضي القتالي الضخم.

وسبق لمدينة صيدا ان استضافت حدثاً على مستوى عال في أواخر أيار الفائت ولاقى النجاح الكبير في نشاط مستمرّ ودائم للاتحاد الذي أبصر النور برئاسة محمد داغر في خريف العام 2020.

# إستعدادات غاريث بيل للمونديال القطريّ

قال غاريث بيل قائد منتخب ويلز إنه يسير على «طريق جيد» نحو استعادة لياقته البدنية بشكل كامل قبل كأس العالم لكرة القدم في قطر رغم عدم مشاركته في مباراة كاملة منذ انضمامه إلى لوس أنجليس في حزيران الماضي.

وانضم بيل للنادي المنافس في الدوري الأميركي للمحترفين بعد رحيله عن ريال مدريد حيث عانى من الإصابة في المواسم القليلة الماضية. ولقد بدأ مباراتين فقط بين 11 شارك فيها مع لوس أنجليس وسجل هدفين.

وتبدأ ويلز، التي ستخوض أولى نهائيات لكأس العالم منذ 64 عاماً، مشوارها في البطولة أمام الولايات المتحدة في 21 تشرين الثاني. وتوقع المهاجم البالغ من العمر 33 عاماً أن تتحسن لياقته البدنية كثيراً بحلول ذلك الوقت.

وقال بيل للصحافيين الليلة الماضية: «أعتقد أنني سأكون أفضل بدنياً. لم ألعب 90 دقيقة حتى الآن، وهذا ما نقوم ببنائه وزيادة الحمل التدريبي من أجله. نحن في طريق جيد إلى حيث أريد أن أكون. أريد أن أحاول وألعب 90 دقيقة دقيقة بقدر ما أستطيع، لكني أفهم أنني بحاجة إلى البناء والإعداد للوصول إلى هذا المستوى. لم أفعل ذلك في السنوات القليلة الماضية».

# برشلونة يعبّر عن غضبه لتسريب
# مفاوضاته مع ميسي منذ عامين

عبّر نادي برشلونة عن «غضبه» بعد نشر صحيفة «إل موندو» اليومية معلومات تتعلق بشروط تجديد عقد نجمه السابق الأرجنتيني ليونيل ميسي في العام 2020 والتي لم تثمر في نهاية المطاف.

وقال النادي الكتالوني في بيان: «يعرب نادي برشلونة عن غضبه إزاء التسريب المتعمد للمعلومات التي تعد جزءاً من عملية قانونية»، ملمحاً إلى أنه قد يتقدّم بدعوى قضائية ضد الصحيفة.

وأعرب برشلونة عن أسفه لأن «إل موندو تتفاخر بإمكانية الوصول إلى كمية هائلة من الوثائق ورسائل البريد الإلكتروني الموجودة في حوزة تحقيق (فضيحة) برسا غايت»، في حين أن هذه المعلومات وهذه الوثائق «لم يتم تبادلها مع الأطراف حتى الآن».

وأكد النادي الكتالوني أن الوثائق المنشورة «لا علاقة لها بالتحقيق في القضية واستخدامها يضر بسمعة النادي وسريته».

واختتم برشلونة بيانه قائلاً: «لهذا السبب، وبهدف حماية حقوق نادي برشلونة، فإن المصالح القانونيّة للنادي تدرس بالفعل الإجراءات المناسبة التي يجب اتخاذها».

# فان غال: ليفاندوفسكي أفضل مهاجم في العالم

يرى لويس فان غال، المدير الفني للمنتخب الهولندي، أن البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم برشلونة، هو أفضل مهاجم في العالم في الوقت الحالي.

وستواجه هولندا منتخب بولندا مساء اليوم، الخميس، ضمن منافسات الجولة الخامسة من دور المجموعات لبطولة دوري الأمم الأوروبية. وقال فان غال، خلال تصريحات نقلتها صحيفة «موندو ديبورتيفو» الإسبانية: «أعتقد أن روبرت ليفاندوفسكي هو أفضل مهاجم في العالم».

وعن فرينكي دي يونغ، لاعب الطواحين وخط وسط برشلونة، أوضح: «كان أداء فرينكي جيداً، أليس كذلك؟ يبدو لي مرتاحاً جداً ولديه ابتسامة جميلة، وأنا معجب به».

يذكر أن ليفاندوفسكي تألق بشكل لافت مع برشلونة، منذ انضمامه لصفوف البلوغرانا هذا الصيف قادماً من بايرن ميونخ، حيث سجل 11 هدفاً في 8 مباريات، بمعدل هدف كل 57 دقيقة.

# الرجاء المغربيّ يستغني عن مدرّبه التونسيّ البنزرتيّ

أعلن نادي الرجاء الرياضي البيضاوي المغربي لكرة القدم، انفصاله عن مدربه التونسي فوزي البنزرتي، بعد شهرين ونصف فقط من توليه الإدارة الفنية لـ«النسور».

وقال الرجاء في بيان نشره على حسابه في موقع «فيسبوك»، إن النادي توصل إلى اتفاق مع فوزي البنزرتي يقضي بفسخ العقد الرابط بين الطرفين بالتراضي.

وأشار البيان إلى أن عزيز البدراوي، رئيس الرجاء البيضاوي، عقد اجتماعاً مطوّلاً دام أزيد من ثلاث ساعات مع فوزي البنزرتي من أجل إقناعه بالعدول عن هذا القرار، إلا أن المدرب التونسيّ أصرّ على الرحيل لأسباب شخصيّة. وشكر الرجاء المدرب البنزرتي على عمله، وتمنى له التوفيق.

وكان البنزرتي قد ألمح إلى رغبته في الرحيل بعد المباراة الأخيرة التي تعادل فيها الرجاء مع المغرب التطواني 1–1، عندما أكد أن هناك أموراً غير مفهومة في الفريق، وأنه مستعد للرحيل إذا كان هو سبب النتائج السلبية. ويبقى مدرب منتخب تونس السابق، منذر الكبير، المرشح الأبرز لتدريب الرجاء خلفاً لمواطنه البنزرتي.

# ضوابط الدخول والخروج
# من قطر وإليها خلال المونديال

أعلنت وزارة الداخلية القطرية السماح بدخول حاملي بطاقة «هيّا» من الأول من تشرين الثاني وحتّى 23 كانون الأول 2022. وكشفت الوزارة أنّ بطاقة «هيّا» تتيح لحاملها البقاء في دولة قطر حتّى 23 كانون الثاني 2023.

كما أشارت الوزارة إلى أنه تقرّر تعليق دخول جميع الزوار إلى قطر من الأول من تشرين الثاني المقبل. وأضافت أنه سيتمّ استئناف تأشيرات الزيارة إلى قطر اعتباراً من 23 كانون الأول 2022.

ويستثنى من قرار تعليق الدخول إلى قطر في الأول من تشرين الثاني من غير حاملي بطاقة «هيّا» المواطنون القطريون والمقيمون والخليجيون حاملو البطاقة الشخصية القطرية، حاملو تأشيرات الاستقدام الشخصيّ وسمات العمل، الحالات الإنسانية عن طريق المطار بناء على الموافقات المسبقة.

# البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 23 أيلول 2022
Friday 23 September 2022

## دردشة صباحية

### «إسرائيل» مملكة الشرّ

■ يكتبها الياس عشي

ما تقوم به دولة العدو الصهيوني من هدم للبيوت، وتشريد لسكانها، وقتل ممنهج للفلسطينيين يكاد أن يكون يوميّاً، وتحويل الأراضي المحتلّة إلى سجن يعجّ بالأسرى، أنما يؤكد حقيقة واحدة: «إسرائيل» مملكة الشرّ بدون منازع. بل هي أكثر شرّاً من ذلك الرجل الذي تواصل مع «إبليس» وقال له:

– لي إليك حاجة ... إنّ لي ابنَ عمٍّ غنيّاً، وهو يُحسن إليّ، ولكن أطلب منك أن تزيل نعمته، وإنْ أفتقرت بفقره!

فالتفت إبليس إلى من حوله، وقال لهم:

من أراد أن يرى من هو أشرّ مني، فلينظر إلى هذا الرجل!

## نافذة ضوء

### في صميم الحداثة المستقبلية

الأستاذ البحّاثة أنطوان بطرس المحترم
تحية المعرفة الحكيمة والعلم النافع

تسلّمت رسالتك بفرح كبير، وأشكرك جزيل الشكر مع الأمل بتوفر الفرصة والتعرّف إليك عن قرب، علماً بأن شخصيتك الكريمة قد أصبحت واضحة في ذهني وراسخة في فكري من خلال مؤلفك الرائع الذي حمل عنوان:

«أنطون سعاده من التأسيس إلى الشهادة» والذي تجلّت فيه الروح العلمية بأبهى معانيها، والفكر العقلي بأفصح رشاده، والأسلوب الراقي بأبلغ منهجيته، فكان مؤلفاً رائداً في المعلومة الصادقة، والفكرة السليمة، والتوثيق الأمين، والطرح الواقعيّ السلس البعيد عن كل ما اعتاده أكثر الذين تصدّوا للكتابة عن سعاده مدحاً أو هجاءً أو نقداً، مما جعل مؤلفك يدخل في صميم الحداثة المستقبلية، والعصرنة الراقية، والجديد الجيّد ليكون مرجعاً راقياً يعود إليه كل من أراد الكتابة عن سعاده، وكل من أراد أن يرافق العصرنة والحداثة والجديد والجدّة، ليس من أجل عصرنة أو حداثة أو جديد، بل من أجل إنسان حديث واعٍ وفاهم.

إنسان عصري متعلّم وحكيم. إنسان جديدٌ مبدع ومبتكر. إنسان طموح مخطط ومستقبلي.

وبكلمة شاملة من أجل إنسان – مجتمع متميّز، كل أفراده أو أعضائه منتجون فكراً وعلماً وفلسفةً وفنوناً وعطاءً وتضحيةً ومواقف. نساؤه كما رجاله مسؤولون عن البرّ بأمهم الحياة، لأنهم جميعهم أبناء الحياة، وجميعهم أخوة في عائلة الإخاء القوميّ ولا يريدون الحياة إلا جميلة وراقية وعزيزة ليكونوا بذلك القدوة والمثال لجميع المجتمعات في بناء إنسانية عادلة ومُحبَّة ورحيمة فيعلّمون الأمم بالقدوة كيف ينبغي أن تبني العالم بقيم الحق والخير والجمال.

لقد خاطب سعاده أبناء عقيدته بكلمة «رفقائه» المشتقة من الرفق والرفقة، وحين رحل عن رفقائه ترك في كل واحد منهم روحه ونفسه ليبقى امتداداً له في الوجود، وليكمل مسيرة نهضة الأمة بكل عزيمة، وسعاده في عليائه سيكون بأعلى درجات الرضى والفرح عندما يكون هناك من ينطلق من مبادئه بهذا العمق والأفق.

فرحُ سعاده ورضاه في هذا العمل والإنتاج والإبداع والجهاد من أجل العقيدة التي تتمركز في حزب نهضة أمته وسيادتها على نفسها ووطنها، وضمان تقدمها ورقيها وعزتها، فيكون النهوض والسيادة والتقدم والرقي والعزة نصيب كل فرد من بناتها وبنيها.

كما أن عقيدته تتّجه الى كل مجتمع لينهض بنفسه ويكون عنصراً فاعلاً في بناء عولمة حقيقية إنسانية قوامها المعرفة والحكمة والعلم والأخلاق والتقدّم والرقي فيكون التقدّم والرقي والحياة الإنسانية الحضارية نصيب كل مجتمع من المجتمعات.

سلمت يداك على مؤلفك الرائد، وكل الشكر على مجهودك المضني، ولك أطيب التحية، ودمِ سالماً لتتحفنا بمؤلفات تكون زاداً للمتعبين، وأملاً للمحبطين ونوراً للتائهين.

لك تقديري ومحبتي وتحيتي القومية الاجتماعية.

**يوسف المسمار**

نص رسالة إلى البحّاثة الراحل انطوان بطرس مؤرخة في 26 / 03 / 2012.

## روسيا وأوكرانيا: حرب الوجود

■ عامر نعيم الياس

وقع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مرسوماً بشأن الإعلان عن التعبئة الجزئية في الاتحاد الروسي. ولفت بوتين إلى أنّ القوات الروسية تعمل على خطّ تماس يتجاوز ألف كيلومتر، مشيراً إلى أنها لا تواجه فقط تشكيلات «النازيين الجدد» في أوكرانيا، بل «في الواقع الآلة العسكرية الجماعية للغرب». وحذّر بوتين من أنّ «الغرب تجاوَز كلّ الخطوط في سياسته العدوانية المناهضة لروسيا»، مبيّناً أنّ الأمر «لم يَعُد مجرّد سماع مسؤولين غربيين مستهترين بشأن إمداد أوكرانيا بأسلحة هجومية بعيدة المدى، وإنما بدأت القوات الأوكرانية بالفعل بقصف حدود مدننا في القرم وبيلغورود وكورسك»، وأضاف إنّ «واشنطن ولندن وبروكسل تدفع كييف مباشرة إلى نقل العمليات العسكرية إلى أراضينا»، متابعاً أنّ هذه الأطراف تقول صراحة إنه «يجب هزيمة روسيا بكلّ الوسائل في ساحة المعركة، مع ما يترتّب على ذلك من حرمان سياسي واقتصادي وثقافي، وبوجه عام، من أيّ سيادة، مع نهب كامل لبلدنا». كما تحدّث بوتين عمّا سمّاه «الابتزاز النووي» الحاصل، ليس لناحية قصف محطّة الطاقة النووية في زابوريجيا، والذي يشجّعه الغرب ويهدّد بكارثة نووية كما قال، فحسب، وإنما أيضاً في «تصريحات بعض كبار ممثّلي دول الناتو حول إمكانية استخدام أسلحة الدمار الشامل ضدّ روسيا»، وتَوجّه إلى «مَن يطلق مثل هذه التصريحات» بالقول «أودّ تذكيرهم بأنّ بلادنا كذلك تملك أسلحة دمار شامل، وفي بعض أجزائها أكثر تطوّراً من نظيراتها لدى دول الناتو»، منبّهاً الغرب إلى أنه لا يخادع عندما يقول إنه مستعدّ لاستخدام الأسلحة النووية.

وبشأن قرار مناطق لوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون إجراء استفتاءات للانضمام إلى روسيا، أكد بوتين تأييده لقرار سكّان هذه المناطق.

ويعكس إعلان بوتين التعبئة الجزئية في روسيا، بالتزامن مع تهديده باستخدام السلاح النووي لحماية وحدة روسيا، وتنظيم استفتاء في المناطق التي سيطرت عليها روسيا في جنوب وشرق أوكرانيا والتي تشكل 15% من مجمل مساحة البلاد البالغة 600 ألف كيلومتراً مربعاً، يعكس جملةً من الأمور أهمّها:

أولاً: اتخاذ القيادة الروسية قراراً بالانتقال من مرحلة «العملية الخاصة» إلى «إعلان الحرب» لحماية روسيا في مواجهة الغرب. فالعملية الخاصة هي عملية تعتمد على فئة معينة من الجيش، تنفذ عملاً عسكرياً محدوداً وفق الخطط، وهذا يفسّر البطء في العمليات العسكرية الجارية. أما الآن فقد دخلت المعركة مرحلة «الحرب»، وهي معركة شاملة تتعلّق بسيادة روسيا نفسها، مع ما يحمله ذلك من إمكانية التغيير الشامل في مقاربة هذا الملف سواء على صعيد الداخل الروسي، أو على صعيد شكل وحجم انتشار القوات، ونوعية السلاح المستخدم، وشكل وتواتر العمليات العسكرية وشدّتها، فضلاً عن المدى الخاص بالعمليات العسكرية وإمكانية أن تشمل كامل الجغرافيا الأوكرانية في الوقت الحالي.

ثانياً، الاستفتاء في المناطق التي سيطرت عليها روسيا في أوكرانيا، ليس أمراً عابراً يمكن مقاربته سياسياً بعدم اعتراف الغرب به، فهناك أمثلة كثيرة على عدم فعالية الاعتراضات بهذا الشأن، وجمهورية شمال قبرص الخاضعة لتركيا خير دليل على ذلك. وعليه فإن لا يمكن قراءة قرار تنظيم الاستفتاء في المقاطعات الأربع (لوغانسك ودونيتسك وزابوريجيا وخيرسون) فقط في الإطار السياسي، بل هو خطوة عسكرية قبل أن تكون سياسية من قِبل السلطات الروسية والكرملين على وجه الخصوص، خاصةً في توقيتها، وهو توقيت مواجهة بين الغرب وروسيا.

ثالثاً، فضلاً عن توقيت تنظيم الاستفتاء في المقاطعات الأربع وما يعكسه من أنّ هذه الخطوة عسكرية، تجدر الإشارة إلى عاملين آخرين يعززان هذا الاستنتاج وهما: أنّ الإعلان عن التعبئة الجزئية، جاء في جزء منه لتأمين هذه المناطق، حيث أنّ نتيجة الاستفتاء لا جدال فيها تقريباً. وثانياً، أن ضمّ مناطق إلى روسيا يعني أنها باتت من ضمن أراضي الدولة الروسية مع ما يعنيه ذلك من استخدام كافة الوسائل المتاحة للدفاع عنها، وهذا يرتبط بشكل أو بآخر بهيبة روسيا، وبهيبة الحكم فيها، خاصةً وأن الغرب ومنذ بداية العملية العسكرية الروسية الخاصة في أوكرانيا عمد إلى شخصنة الأمور وتوجيه اللوم إلى «منظومة بوتين»، وجعل إسقاطها هدفاً لا رجعة عنه.

رابعاً، القرار الروسي بتنظيم استفتاء في بعض مقاطعات أوكرانيا، معطوفاً عليه إعلان التعبئة، هو قرار جيو استرتيجي بالدرجة الأولى، يغيّر الحدود القائمة في روسيا خصوصاً وأوروبا عموماً، وبالتالي من الواضح أنها خطوة عملية من روسيا كردّ نهائي على المحاولات الغربية لتفتيت روسيا وتقليص مساحتها ضمن حدودها، في ما يشبه تكراراً لماساة انهيار الاتحاد السوفياتي التي وصفها بوتين بأنها أكبر كارثة جيوسياسية في القرن العشرين.

خامساً، إدراك موسكو لعوامل الضعف التي طبعت أداءها في الحرب الأوكرانية، ووجود سوء تقدير في إدراك قوة الهجمة الغربية عليها أولاً، وثانياً سوء تقدير في قدرة الجيش الأوكراني على استيعاب الصدمة التي خلفها القرار الروسي في شباط الماضي عند الإعلان عن بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. ما سبق دفع القيادة الروسية إلى العمل أولاً على معالجة النقص العددي في صفوف القوات الروسية، والذي يعتبر من أحد أهمّ عوامل التراجع الروسي في خاركيف، فضلاً عن ضعف أداء الاستخبارات العسكرية الروسية في توقع الهجوم وحجمه في خاركيف، والذي وجّه بكلّ تأكيد ضربة معنوية ملموسة للجيش الروسي ومن ورائه القيادة الروسية.

سادساً، في ضوء الحرب الإعلامية المركزة على روسيا، وفي ضوء إصرار واشنطن والناتو والاتحاد الأوروبي على إدارة حرب استنزاف وتسخير الإمكانات التقنية في خدمة الفرق العسكرية الأوكرانية التي تواجه الجيش الروسي، وفي ضوء تجنيد مرتزقة من أنحاء العالم، لا يمكن لأحد توقع الخطوة التالية في هذه المواجهة، لكن المؤكد أنّ من حمل على عاتقه مهمة هدم الصنم الأميركي يأخذ بالحسبان كلّ السيناريوات، ويعي جيداً أنّ خسارته لهذه الحرب تعني نهايته ونهاية بلده.

سابعاً، القرارات الأخيرة التي اتخذتها القيادة الروسية تنقل روسيا والكرملين بقرار منه إلى اختبار قوّة جديد، والتزامات ومجازفة فرضها هو على نفسه أولاً وأخيراً، حتى لو أنّ البعض يقرأ ما جرى كردّ فعل على قوة الهجمة الغربية على الكرملين، وما جرى في خاركيف بحق الجيش الروسي.

من المؤكد أنّ الغرب استطاع استغلال ما جرى في خاركيف على الوجه الأمثل أقله إعلامياً، والمؤكد أيضاً أنّ إصرار واشنطن على المواجهة ومعها أوروبا مدفوع بحقد دفين على روسيا ودورها وتجرّؤ قيادتها على تحطيم العالم أحادي القطبية تحت سيادة واشنطن، وأوكرانيا التي تقصّد الناتو ضمّها، وتقصّد تحويلها إلى دولة معادية لروسيا، هي من الأهمية بمكان بحيث لا يستطيع الكرملين تجاهل أو تمرير عملية إلحاقها بالناتو بالشكل الذي نتخيّله، وحتى لو تعرّض لإخفاق هنا أو خسارة هناك. فاستعادة هيبة روسيا كدولة عظمى، واستعادتها لدورها الجيو سياسي والجيو استراتيجي على المستوى العالمي كإمبراطورية ودولة أمة يجب أن تمرّ عبر أوكرانيا أولاً وقبل أيّ شيء آخر، وبالتالي نحن اليوم بتنا أكثر فأكثر في مواجهة مرحلة لا يمكن التكهّن بارتداداتها على المشهد العالمي، وفي هذا السّياق لا بدّ من الإشارة والتذكير بما قال وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر نهاية الشهر الخامس من العام الحالي، فقد «حثّ كيسنجر الغرب على التوقف عن محاولة إلحاق هزيمة ساحقة بالقوات الروسية في أوكرانيا، محذراً من أنّ ذلك ستكون له عواقب وخيمة على استقرار أوروبا على المدى البعيد». وقال كيسنجر في كلمة ألقاها في منتدى دافوس إنه «سيكون من الخطورة بمكان بالنسبة للغرب الانغماس في مزاج اللحظة ونسيان مكانة روسيا في ميزان القوى الأوروبي»، مذكراً بأنّ «روسيا كانت جزءاً أساسياً من أوروبا على مدى 400 عام، كما كانت الضامن لتوازن القوة في أوروبا في الأوقات الحرجة. ولا ينبغي أن تغيب تلك العلاقة طويلة الأمد عن أذهان القادة الأوروبيين، كما لا ينبغي أن يجازفوا بدفع روسيا إلى الدخول في تحالف دائم مع الصين».

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 8591

المدير الإداري
نبيل بونكد

الإدارة والتحرير
بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر
هاتف 2 . 1 . 01–748920
فاكس 01–748923
الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com
البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com
التوزيع شركة الأوائل 5 . 01–666314

المدير الفني
محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير
ناصر قنديل